

الوقت الاستراتيجي

STRATEGIC OFOK

دوافع الشراكة السعودية العمانية

دروس للعلامات
التجارية من
مرحلة الوباء

5



شركات الأدوية
الكبرى والربح
من الوباء

التفكير الاستراتيجي
في تنظيم الوقت..
الفكر والقيادة

الأفق الاستراتيجي

STRATEGIC OFOK

مجلة نصف شهرية مترجمة (تصدر شهرياً مؤقتاً) | العدد الثامن عشر يوليو 2021م

الآراء الواردة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر مركز أفق المستقبل للاستشارات وإنما تعبر عن وجهة نظر أصحابها.



مركز أفق المستقبل للاستشارات
OFOK Center For Consultancy

مجلة دورية نصف شهرية مترجمة
تعتني بما يصدر عن مراكز
الأبحاث العالمية في مجال الفكر
الإستراتيجي والاستشارات بكافة
أنواعها. وبما يصدر عن المجالات
والصحف العالمية حول قضايا
الشرق الأوسط، نقدمها للقارئ
من خلال ترجمة رصينة ودقيقة مع
ذكر رابط المصدر لمن أراد الاطلاع
على المقال من مصدره الأصل.

رئيس التحرير

محمد سالم الراشد

مدير التحرير

د. محمود المنير

ترجمة

مركز أفق المستقبل

إخراج وتصميم

مصطفى محمود

@darshwashere

المقاس: A4

عدد الصفحات: 60

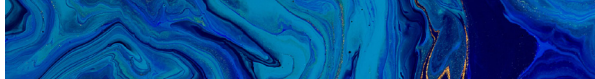
العدد الثامن عشر

السنة الثانية يوليو 2021

المختصرات

6	المخلص التنفيذي
9	حديث الشهر
	شؤون خليجية
14	دوافع الشراكة السعودية العمانية لتعميق الروابط الاقتصادية والأمنية
17	مستقبل العلاقات السعودية الإماراتية بعد الخلافات الاقتصادية والاستراتيجية
21	ما الفرص المتاحة أمام الحوار الإيراني الخليجي؟
	شؤون دولية
25	توتر العلاقات السعودية الإثيوبية بسبب الخلاف على سد النيل
28	ما الفائدة المرجوة من التحالف الجديد بين الأردن ومصر والعراق؟
32	دلالات رفض إيران لمسودة إحياء الاتفاق النووي مع أمريكا
	تحليل سياسي
35	دلالات انسحاب الصدر من الانتخابات العراقية؟
38	كيف عززت مكافحة كورونا الاستبداد بالعالم؟

المختصرات



المحتويات

شؤون اقتصادية

43 كيف سيساعد صندوق النقد الدولي عمان في تجاوز أزماتها الاقتصادية؟

46 لماذا تتحمل شركات الأدوية الكبرى مسؤولية تحقيق الربح من الوباء؟

49 ما وراء أوبك.. سباق التنويع بين السعودية والإمارات

وعى استراتيجية

53 أبعاد الفكر الاستراتيجي

55 التفكير الاستراتيجي في تنظيم الوقت.. الفكر والقيادة

استشارات إدارية

58 5 دروس يمكن للعلامات التجارية أن تتعلمها من مرحلة الوباء



مركز أفق المستقبل

مركز متخصص يقدم الاستشارات في مجال استراتيجيات إدارة الدولة والحكومات والهيئات الأهلية في نطاق منطقة الخليج والجزيرة العربية ، كما يقدم الخدمات اللازمة للجمهور في مجال التنمية والتطوير السياسي والفكري والإداري والاستراتيجي ويقدم المركز الخدمات الاحترافية وفقا للبرامج والمشاريع التي يعدها خبراء متخصصون.

أهداف المركز

يسعى المركز لتحقيق الأهداف التالية:

1. توفير قاعدة المعلومات والبيانات واستثمارها في مجال الاستشارات والدراسات.
2. تقديم المشورة العلمية للدراسات والمشاريع التنموية في مجالات عمل المركز.
3. تقديم الاستشارات وترشيد السياسات في نطاق الخليج والجزيرة العربية.
4. تطوير المبادرات العملية لتنمية وتطوير الشباب في مجال الفكر الإداري والاستراتيجي والسياسي.

خدمات المركز

يقدم المركز الخدمات التالية للهيئات والمؤسسات والأفراد:

1. الاستشارات في مجال عمل المركز، وأوراق تقدير الموقف.
2. التأهيل التنموي من خلال الدورات المتخصصة والبرامج المنهجية.
3. الدراسات والبحوث التنموية والإصدارات في مجال عمل المركز.
4. إقامة ورعاية المؤتمرات والندوات وحلقات البحث والتفكير وورش العمل.
5. مبادرات والمشاريع البحثية والدراسات العلمية والتعاون المحلي والدولي.
6. يصدر المركز النشرات والدوريات والمعلومات والتقارير.



الملخص التنفيذي للعدد الثامن عشر يوليو 2021

ل تعميق الروابط الاقتصادية والأمنية، وغيرها من الأبواب والموضوعات الثابتة وفيما يلي نلقى الضوء على أبرز الموضوعات التي جاءت فيه:

دوافع الشراكة السعودية العمانية لتعميق الروابط الاقتصادية والأمنية

وصل السلطان «هيثم بن طارق» للسعودية في أول زيارة دولية له، فيما شكل علامة غير مفاجئة على أهمية العلاقات العُمانية بدول مجلس التعاون الخليجي. وعلى الرغم من اتخاذ عُمان لموقف محايد بشأن معظم

يناقش العدد الثامن عشر من مجلة الأفق الاستراتيجي، جملة القضايا المهمة في منطقتنا والعالم، ولعل من أبرز القضايا التي لازالت تسيطر على العالم تداعيات جائحة كورونا فالأزمة الصحية العالمية التي كان من الممكن أن تجمع البشرية بروح من التضامن استغلها الحكام المستبدون والطغاة في جميع أنحاء العالم لقمع المعارضين السلميين ودحر المكاسب الديمقراطية وتكثيف جهود المراقبة، وفقاً لتقرير صدر عن منظمة العفو الدولية.

ويسلط هذا العدد الضوء على تفاعلات التنافس الإقليمي المحموم بين المملكة العربية السعودية والإمارات، ويتطرق لمناقشة الفرص المتاحة أمام الحوار الإيراني الخليجي؟ ويبحث هذا العدد في دوافع الشراكة السعودية العمانية





حتى الآن في تحقيق أي تقدم. وتأتي المفاوضات مع إيران كجزء من انسحاب أوسع من المنطقة تقوم به واشنطن على المستويين العسكري والسياسي.

وتتماشى المحادثات مع إيران مع التحول الأوسع للرئيس الأمريكي «جو بايدن» بعيدا عن الشرق الأوسط، حيث تعطي واشنطن الأولوية لتوظيف مواردها لتلبية الاحتياجات المحلية وللتوتر المتزايد مع الصين. ولا يعني هذا أن واشنطن تنسحب من الشرق الأوسط برمتها، لكن من الواضح جدا أنها تهدف إلى تقليص العداء والعودة إلى الحوار مع إيران. للمزيد من التفصيل حول فرص الحوار المتاحة طالع المقال ص21.

مستقبل العلاقات السعودية الإماراتية الإماراتية بعد الخلافات الاقتصادية والاستراتيجية

يتم حاليا اختبار التحالف الأكثر أهمية في الشرق الأوسط بين الإمارات والسعودية من خلال التطلعات الاقتصادية، ومع

أزمات المنطقة، خاصة إزاء التوتر المستمر مع إيران الذي تتورط فيه معظم دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى، فإن مسقط لطالما أعطت الأولوية للعلاقات السياسية والاقتصادية مع جيرانها العرب.

وزادت التحديات الاقتصادية والمالية التي تواجهها سلطنة عمان من أهمية العلاقات الاقتصادية مع دول مجلس التعاون الخليجي، حيث إن حاجة عمان للاستثمار الأجنبي وتنشيط القطاع الخاص لخلق فرص عمل وحل معضلتها المالية يجعل القروض والتعاون الاقتصادي مع دول الخليج مثل السعودية وقطر والإمارات أمرا حاسما لتحقيق استقرارها. للمزيد من دوافع هذه الشراكة بين البلدين طالع المقال ص14.

ما الفرص المتاحة أمام الحوار الإيراني الخليجي؟

على مدى أشهر، تواصلت المفاوضات بشأن شروط النسخة الثانية من خطة العمل الشاملة المشتركة المعروفة بالاتفاق النووي الإيراني. ومع ذلك، فشلت هذه المحادثات

كيف عززت مكافحة كورونا الاستبداد والنزعة السلطوية بالعالم؟

وفقًا لتقرير صدر عن منظمة العفو الدولية فإن الحكومات في جميع أنحاء العالم، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا «التي تهيمن عليها أنظمة استبدادية قمعية وفسادة»، استخدمت جائحة كوفيد 19 لإسكات ومضايقة واعتقال قتل المواطنين، بما في ذلك العاملين الصحيين في الخطوط الأمامية الذين أشادوا بهم علنًا على أنهم أبطال الوباء.

وجاء في مذكرة تهديدية أعدتها أغنيس كالامار، المديرة العامة الجديدة لمنظمة العفو الدولية، أن «زمن الوباء كشف العواقب المدمرة لإساءة استخدام السلطة، من الناحية الهيكلية والتاريخية». للمزيد من مظاهر تعزيز الاستبداد حول العالم بدعوى مكافحة كورونا طالع المقال ص 38.



ذلك يستمر كلا الجانبين في تشارك الأجنداث الجيوسياسية ذاتها.

فالعلاقة بين أبوظبي والرياض لا تقوم فقط على صداقة حكامهما، لكن أيضا على تحالف طويل الأمد نجا من أزمات مختلفة على مر السنين. لكن موضوعا واحدا ظل دائما بلا تغيير.

وحول ذلك، قالت «ياسمينه أبوالزهور»، وهي زميلة زائرة في مركز بروكنجز الدوحة، إن السعودية والإمارات تشتركان تقليديا في مصالح جيوسياسية وسياسية خارجية متشابهة. للمزيد من التفاصيل طالع المقال ص 17.

حديث الشهر



الحالة الأفغانية.. إعادة تموضع الاستراتيجية الأمريكية

الكاتب: محمد سالم الراشد- رئيس التحرير

لترجح دورة الحرب الأهلية من جديد. وقد يظن البعض أن نجاحات «طالبان» سيحسم استقرار السلطة في أفغانستان لصالحها، ويتفاءل بانتصاراتها الإسلامية على قوة عظمى، ظناً أن «طالبان» قد نجحت في إخراج الأمريكيين من أفغانستان بمنطق قوة التحرير، ويشبهها بالحرب الفيتنامية، وهو في المجمل العام فيه شئ من الصحة لكن قد يكون هذا التحليل تنقصه الدقة والنظرة الإستراتيجية. فالولايات المتحدة تضع أفغانستان في حساباتها مانعاً إستراتيجياً لقوى دولية كبرى كالصين وروسيا، وتريد الولايات المتحدة أن تستمر أفغانستان كمانع إستراتيجي، ولكن باستراتيجية «الإدارة من الخلف» لا «الإستراتيجية الميدانية».

من الواضح للقارئ الإستراتيجي أن «طالبان» لن يُسمح لها بالاستقرار في السلطة، ومن خلال التحليل التاريخي والنفسي للكتلة الطالبانية، فإن الطاقة الكامنة في هذا التنظيم القتالي هي «السيطرة الإقصائية بأقصى قوة ميدانية وقاتلية وشرعية دينية»، وهو ما يتصادم مع حكومة أشرف غني وحلفائه من قوى المجاهدين القدماء أو قوى الشمال، التي يسعها «التفاهم السياسي

منذ أن أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، في 6 أبريل 2021، قرار انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان والتطورات الميدانية والسياسية تشير إلى تقدم قوات «طالبان» في الميدان العسكري والإستراتيجي، حيث إنها سيطرت على ما يقارب 153 مديرية من مجموع 364. ولا يختلف أي مراقب سياسي على أن حالة الحكومة الأفغانية في كابل في تراجع إستراتيجي وعسكري وسياسي، بالرغم من أن القوات الأفغانية الحكومية ما زالت مسيطرة على مدن كثيرة من المحافظات الأفغانية وبقوات ذاتية، لكن توقف الدعم والمساندة والغطاء الأمريكي كان عاملاً مهماً في تقدم «طالبان»، وتقهقر الروح المعنوية والقتالية للقوات الحكومية.

ومع فشل حكومة أشرف غني، الرئيس الحالي للحكومة الأفغانية، في إدارة التفاوض مع «طالبان» من جهة، ومع الأمريكيين من جهة أخرى، في الوصول إلى اتفاق سلام يركز السلطة بشكل أكبر لتحالف حكومة أشرف غني، حيث اعتبر غني أن ذلك يعد أولوية لاستقرار السلطة في أفغانستان، وبما أنه إلى الآن تفقد أي دولة إقليمية سلطتها التفاوضية على «طالبان»، فإن مسار الأحداث ينبئ إلى اقتراب متوقع بين أطراف النزاع في أفغانستان

لا السيطرة السياسية»، كما أن هذه القوى أيضاً في داخلها قوى لا تؤمن بوجود «طالبان» في سدة الحكم أو شريكاً، خصوصاً بعد أن حكمت «طالبان» عام 1996م وأزيحت بغزو أمريكي عام 2001م، فقد عاشت «طالبان» تطبيقات دينية وإقصاءات ميدانية شديدة التطرف في الأخذ بالروايات المتشددة من المذهب الحنفي، وبالتطرف العرقي لقومية البشتون والطائفي ضد «شيعة الهزاره».

هذه العوامل النفسية والدينية والسياسية لكل الأطراف المتصارعة في أفغانستان صنعت فتيلاً متجدداً من الحروب الداخلية والطغيان القومي والمذهبي.

وعليه، فإن إدارة بايدن بعد سنوات من التواجد الميداني الداعم لعقدين من الزمان لحكومة مدنية متهمه بالفساد والالتكالية وعدم القدرة على السيطرة على مناطق التوتر والقتال نسخت إستراتيجيتها القديمة بإستراتيجية جديدة، وهي «نقل نموذج الشرق الوسط الاحترازي» لأفغانستان من أجل عقد جديد من المواجهة الإستراتيجية مع الصين وروسيا وإيران، ولكن بمعادلة «لكل فعل رد فعل مساوٍ له بالقوة ومخالف له بالاتجاه».

وتتلخص إستراتيجية بايدن في خلق ظروف حرب أهلية بين «طالبان» وقوى تحالف حكومة كابل وقوى الشمال، فجميع الأطراف الأفغانية ستستعين بقوى إقليمية ودولية حيث تعتبر أفغانستان ممراً إستراتيجياً ما بين الشرق ومنطقة الخليج ودول آسيا الوسطى، ومن خلال أراضيها يمكن أن تبني شبكة خطوط حيوية للنقل والتصدير التجاري (نفط، غاز، مواد استهلاكية، معادن..)، وأهم خطين لنقل الغاز حالياً هما خط «TAPI» الذي يعبر من تركمانستان إلى باكستان والهند، وخط «IPI» الذي يعبر من إيران إلى نفس الدولتين.

عدا أن تكون أفغانستان بكرة للموارد الطبيعية (ذهب، نحاس، كوبالت، ليثيوم، حديد، يورانيوم)، بالإضافة إلى النفط والغاز، وبسبب ضعف قدرتها التكنولوجية

والادارية على التنقيب وعدم الاستقرار السياسي فيها، فقد باتت مسرحاً للغزو الخارجي.

لذا فإن الاستعانة بالحليف الاقليمي والدولي سيكون اداة للاحتراب الداخلي والعكس صحيح فكل قوة اقليمية ودولية ستبني حليفا داخليا للحفاظ على مصالحها.

ف«طالبان» ستستعين بالحليف الباكستاني لإسنادها، ولكن ما العوامل الجيوسياسية التي تدفع باكستان للتدخل الإقليمي في أفغانستان؟

هناك عدة عوامل تدفع باكستان للمشاركة في الفعاليات الجيوسياسية في أفغانستان، بسبب حاجة باكستان لحليف في السلطة يتفاهم معها لحل مشكلات الحدود التاريخية التي تفصل المناطق القبلية بين باكستان وأفغانستان، ولإيقاف التحركات القومية للبشتون داخل أفغانستان، بالإضافة لمنع نفوذ الهند والاستفراد بإيران بالتأثير الجيوسياسي داخل أفغانستان.

وعلى هذا الأساس، ستستجيب باكستان للضغط الأمريكي؛ إما بتسوية لحلفائها في السلطة، أو لدعمهم في الاحتراب المتوقع؛ وذلك لإشغال القوى الأفغانية عن التأثير في السياسة الداخلية لباكستان.

أما إيران، فقد دعمت التحالف الشمالي المقاتل لـ«طالبان» عام 1998م، ودعمت حلفاءها التقليديين (شيعة الهزاره)، وساهمت في شيطنة «طالبان» لإسقاطها، في نوفمبر 2001م.

-و من صالح إيران ألا يكون للولايات المتحدة تواجد قوي في أفغانستان، إذ إن ذلك يشكل عامل حصار وضغط عليها.

- لذلك بدأت بإعادة علاقاتها مع «طالبان» بسبب الحصار والتواجد الأمريكي، ولمواجهة «داعش» في ولاية خراسان، خصوصاً وإن «طالبان» تسيطر على ولايتي هلمند وقندوز؛ مما يؤمن لإيران حدودها الممتدة نحو 572 ميلاً مع أفغانستان.

- ووجود «طالبان» في السلطة يؤمن لإيران ثقلاً



بوتين، وبعد هزيمة الاتحاد السوفيتي القديم، وتعاونت مع الولايات المتحدة في توفير تسهيلات للقوات الأمريكية ضد «طالبان» إلى عام 2015م، حيث تبدلت المصالح بسبب العقوبات الاقتصادية على موسكو فنمت علاقاتها مع «طالبان».

وأما الصين فإنها:

- تخشى من تحالف «طالبان» مع حركات التحرر في الأويغور حيث تتواجد في أفغانستان (حركة تركستان الشرقية الإسلامية).

- كما تعتبر أفغانستان ممراً طبيعياً لمشروع الصين العالمي «حزام الطريق»، وهي أكبر شريك تجاري مع أفغانستان، وأكبر مستثمر فيها.

وهذا ما يجعلها تميل إلى حلفائها في حكومة أشرف غني وقوى الشمال.

جميع الأطراف ستحافظ على حليف إقليمي وآخر دولي للسيطرة والبقاء في السلطة أو السيطرة على أقاليم يمكن فصلها كجغرافية سياسية له، وعليه فإن الولايات

جيوسياسياً في أفغانستان، ويعزز نفوذ حلفائها الشيعة. وقد انجذبت تركيا إلى الحالة الأفغانية منذ دخولها كدولة مشاركة في حلف «الناتو».

لكن الآن، فإن أهداف تركيا الجيوسياسية هي:

- أن لدى تركيا امتداداً قومياً في مناطق الأوزبك، وهي إحدى أهم القوميات في أفغانستان، وكذلك فإن أفغانستان رابط مهم مع دول آسيا الوسطى الناطقة بالتركية.

- فالدور التركي سيقصر على مساعدة السلطة في أفغانستان أياً كانت في تأمين مطار كابل وتحسين العلاقة مع «طالبان».

- وأيضاً فإن تحسين الوضع الجيوسياسي لتركيا في أفغانستان سيساهم في ربط إستراتيجي مع باكستان.

وهذا السيناريو أيضاً سيدعم تدخل الدول الكبرى للحفاظ على مصالحها ودعم أحد أطراف الحرب فيها.

أما بالنسبة لروسيا، فقد:

- تغيرت سياسة روسيا في أفغانستان في عهد فلاديمير

المتحدة ستدير سيناريو «نموذج إستراتيجي جديد» في أفغانستان لمصالحها الإستراتيجية المتمثلة في:

- إفشال الاتفاقيات الصينية الاقتصادية التجارية بينها وبين أفغانستان، أضف إلى ذلك تخريب مشروع الممر الاقتصادي لمشروع «طريق الحرير».

- وستشكل عوامل لسحب روسيا للداخل لصالح حلفائها في الحرب الأهلية واستهلاكها في مشهد إستراتيجي جديد.

- وتسهيل فتح جبهة احتراب جديدة مع إيران بينها وبين قوى احتراب تعادي إيران وإنهاكها لجر إيران لموقف تفاوضي أضعف في الاتفاق النووي، حيث احتمالات فشل المفاوضات حول هذا الاتفاق واضحة للطرفين.

- وستعمل على استمرار جر باكستان في التحالف الأمريكي دون الانحياز للصين في سياساتها العامة الاقتصادية والعسكرية وداخل أفغانستان.

- واستخدام الحالة الأفغانية كورقة ضغط على تركيا للاستجابة للمطالب الأمريكية في المنطقة، وفك الارتباط مع روسيا في تفاهات الطرفين.

- ولن تتمكن «طالبان» من حكم أفغانستان بسبب طبيعة تشكيلتها العقدية والسياسية، وعدم قدرتها على إدارة الحياة السياسية والمدنية (فشل سابق 1996 - 2001م) فإدارة الحرب تختلف عن إدارة الدولة.

- حيث ان كل الإمكانيات والطاقات والقدرة على إدارة الدولة موجودة عند أطراف الحكومة المدنية الأفغانية، ومن ثم هناك توازن في القوة والإمكانات. وعليه، ف«طالبان» وقوات أشرف غني وحلفاؤهما سيظلون تحت الحاجة للتدخل الأمريكي.

- وستفقد الحلول السياسية قيمتها بسبب سياسة المدافع والبنادق والقوة التي تنسجها الأطراف المتنازعة في أفغانستان.

لذا، فقد كانت النقلة الإستراتيجية للولايات المتحدة في أفغانستان هي إعادة التوضع الإستراتيجي من حالة إدارة ذاتية وتواجد مكلف ومجهد للحالة الأفغانية ليتحول إلى إدارة من الخلف، وإيجاد البيئة المناسبة (حرب أهلية ذات أبعاد إستراتيجية)، وإن بدأت بسيناريو اتفاق سياسي تعرف الولايات المتحدة أنه سيفشل بسبب طبيعة التركيبة العامة لقوى الاحتراب الأفغاني وطبيعة الصراع الدولي والإقليمي في أفغانستان.

شرارة الحرب:

يبدو أن شرارة الحرب ستؤمنها قوى إرهابية خارجية نقلت بالفعل وما زال نقلها مستمراً من دول الشرق الأوسط إلى أفغانستان، وهي أحد تفاهات الولايات المتحدة مع بعض حلفائها لنقل تلك القوى الإرهابية الخارجية، وستكون هذه القوى في كُمون تكتيكي وتتحالف مع «داعش» أفغانستان، لتكرار سيناريو الحرب على الإرهاب، ولكن هدفها تطوير الاحتراب، وإشعال فتائل الانفجار بين «طالبان» وقوى التحالف للمقاتلين مع الحكومة الأفغانية، وبذلك الشرارة يبدأ السيناريو الجديد، حيث إن الأطراف المتصارعة في أفغانستان تعتبر أن عوامل بقائها هي الحرب مع الآخر، وهي عقيدة قتالية تحسن الولايات المتحدة تطويرها.

الحل السياسي:

لا بد للحل السياسي من قوة تحميه وتحافظ عليه، وهو يضع سيناريوهين داخله؛ إما أن ينجح وحينها ستفوز الولايات المتحدة لأنها طورت علاقاتها مع «طالبان»، وبالأساس فحكومة غني حكومة تحت الظلال الأمريكية، أو أن يفشل، وبالتالي فإن سيناريو الحرب الأهلية سيستمر، وتنتهز الولايات المتحدة هذه الحرب لأهدافها الإستراتيجية لمواجهة الصين وروسيا وإيران لعقد قادم.

شؤون خليجية



23

CANVA STORIE



23

CNVFILLM FF1

المصدر



الرابط

<https://bit.ly/3roRUmZ>

دوافع الشراكة السعودية العمانية لتعميق الروابط الاقتصادية والأمنية

فإن مسقط لطالما أعطت الأولوية للعلاقات السياسية والاقتصادية مع جيرانها العرب.

تحديات اقتصادية أمام عمان

وزادت التحديات الاقتصادية والمالية التي تواجهها سلطنة عمان من أهمية العلاقات الاقتصادية مع دول مجلس التعاون الخليجي، حيث إن حاجة عمان للاستثمار الأجنبي وتنشيط

وصل السلطان «هيثم بن طارق» للسعودية في أول زيارة دولية له، فيما شكل علامة غير مفاجئة على أهمية العلاقات العُمانية بدول مجلس التعاون الخليجي.

وعلى الرغم من اتخاذ عُمان لموقف محايد بشأن معظم أزمات المنطقة، خاصة إزاء التوتر المستمر مع إيران الذي تتورط فيه معظم دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى،

العماني، وكانت القضايا الاقتصادية هي محور الاهتمام خلال الزيارة، في وقت تحاول فيه الدولتان بجد زيادة إيراداتهما غير النفطية.

كما ستستكشف الدولتان إمكانيات التكامل الاقتصادي وفوائد موقع عمان الآمن نسبياً لتأمين صادرات النفط من السعودية ودول الخليج الأخرى والعراق، في ظل تعرض ناقلات النفط السعودية للهجمات من الحوثيين في البحر الأحمر في السنوات الأخيرة، ويمكن أن تلعب الموانئ العمانية دوراً في الحد من هذا الخطر، الآن أو في المستقبل.

وفي هذا الإطار، ستكون إمكانية إحياء خط أنابيب نفط الدقم موضوعاً مهماً للتعاون بين الجانبين، فقد تم تصور المشروع خلال الحرب الإيرانية العراقية، عندما كانت دول مجلس التعاون تبحث عن وجهة ميناء من شأنها أن تؤمن صادراتها النفطية بعيداً عن العنف في الخليج، وهو الخطر الذي أحياءه الآن الحوثيون.

يطل الميناء على بحر العرب ويقع على طول الساحل الجنوبي لسلطنة عمان، بعيداً عن نقاط اندلاع الهجمات في الخليج والبحر الأحمر.

تقوم عمان أيضاً ببناء منطقة صناعية بمليارات الدولارات في الدقم؛ وصحيح أن السعودية استثمرت في البداية في المجمع في عام 2018، لكنها ستستفيد من استثمارات سعودية أخرى.

كما قاد السلطان «هيثم» جهود التنويع الاقتصادي للحكومة خلال عهد ابن عمه الراحل السلطان «قابوس»، لذلك يدرك الحاجة إلى جذب المستثمرين والدور الذي يمكن أن تلعبه دول مجلس التعاون الخليجي في هذه الاستثمارات. وفي خطة التنويع الوطنية العمانية لعام 2040، تعتمد السلطنة على موقعها واستقرارها النسبي لجذب الاستثمار من جيران من دول الخليج.

كما أن توسيع ميناء الدقم، وثروة الصيد الغنية في المنطقة وبناء المنطقة الصناعية التي استثمر السعوديون فيها 210 مليون دولار بحلول عام 2018، يفترض أن تجذب المستثمرين

“ تقوم عمان ببناء منطقة صناعية بمليارات الدولارات في الدقم

القطاع الخاص لخلق فرص عمل وحل معضلتها المالية يجعل القروض والتعاون الاقتصادي مع دول الخليج مثل السعودية وقطر والإمارات أمراً حاسماً لتحقيق استقرارها.

وبين عامي 2014 و2020، ارتفعت الديون الحكومية العمانية من 5% إلى 80%، وخلق مشكلة مالية خطيرة في مسقط تفاقمت خلال جائحة «كورونا».

وتأتي الزيارة بعد بضعة أسابيع من الاحتجاجات في مدينة صحار في عمان بسبب بطالة الشباب، واستجابت الحكومة آنذاك بخلق المزيد من فرص العمل في القطاع العام، لكن السلطات العمانية تدرك أن هذا ليس حلاً طويل الأجل، حيث تحتاج البلاد إلى قطاع خاص أنشط واستثمارات محلية وأجنبية لتقليل الاعتماد على القطاع العام وتنويع إيراداتها. تأثر اقتصاد عمان بشدة بجائحة «كورونا» مثل دول الخليج الأخرى، لكن السلطنة شهدت عواقب أسوأ بسبب ديونها الموجودة مسبقاً، كما إن واحدة من أحدث سياسات معالجة المشاكل المالية كانت إدخال ضريبة القيمة المضافة في 16 أبريل/نيسان.

تجدد اقتراح خط أنابيب مشترك

بعد تبادل أعلى الأوسمة بين الملك «سلمان» والسلطان «هيثم»، أعلنوا عن تشكيل مجلس التنسيق السعودي

مسقط اجتمع حتى الآن مع مسؤولين سعوديين وأمريكيين والأمم المتحدة.

وعلاوة على ذلك، زار وفد عماني صنعاء والتقى بزعمي الحوثيين «عبدالمملك الحوثي»، في محاولة للتوسط في وقف لإطلاق النار وإقناع الحوثيين بقبول خطة السلام التي قدمها «جريفيث»، وهذا يجعل دور السلطنة في الحرب في اليمن حيويًا للسعودية.

وفي حين لم تثمر المفاوضات في اليمن بعد، فإن استعداد عمان للعمل كوسيط محايد، وقدرتها على إيصال النية الحسنة لجميع الأطراف، هي سمات قيمة يمكن أن تفيد الرياض للغاية.

ولبناء علاقات أقوى مع عمان، ينبغي للقادة السعوديين أن يحاولوا القيام باستثمارات تفيد الطرفين في السلطنة، مما يساعد على تنويع إيراداتها الخاصة حتى وهي تساعد مسقط خلال ركودها الاقتصادي.

وستكون الآثار الجيوسياسية لذلك عميقة أيضًا؛ لأنه إذا نجح مشروع ميناء الدقم واتصل بحقول النفط السعودية عبر خط أنابيب، فسيتم ضمان استقرار شحنات النفط، وسيكون لدى الدولتين حصة أكبر بكثير في مستقبل الخليج.

الأجانب وتحول الميناء إلى مركز للشحن البحري، وقد يهم هذا السعوديين أيضًا، حيث يهدفون إلى تنويع إيراداتهم وتعزيز علاقاتهم مع مسقط المحايدة سياسيًا.

وسيزيد أيضا الاستثمار والتجارة بين عمان والسعودية عند الانتهاء من الميناء الجديد الذي يربط السعودية مع عمان، وسيوفر عند تشييده 500 ميل (800 كيلومتر) من مسافة السفر، ما سيزيد من حجم التجارة بين البلدين وبين عمان ودول أخرى مرتبطة بالسلطنة عبر السعودية.

أهمية الوساطة العمانية

أدى موقف عمان المحايد في المنطقة، واستعدادها للانخراط مع إيران خلال فترات التوترات الإيرانية السعودية، لإثارة غضب الرياض وثبط ذلك من الاستثمارات السعودية في عمان.

لكن تولى «جو بايدن» للرئاسة في الولايات المتحدة وجهود الرياض المتعثرة لإخراج نفسها من النزاع اليمني، وعلاقة عمان الودية مع إيران والحوثيين، قد تغدو مفيدة للسعوديين.

وبما أن الرياض وطهران تعيدان فتح قنوات الحوار في بغداد، فيمكن للبلدين استخدام عمان كموقع حوار آخر، حيث أصبح العراق أكثر انشغالاً بانتخاباته القادمة ومحاولة تخفيف السلسلة المتصاعدة من الهجمات بين القوات الأمريكية والمليشيات التي تدعمها إيران.

وإذا أصبحت المحادثات السعودية الإيرانية في بغداد غير ملائمة من الناحية السياسية، فستكون عمان مكانا طبيعيا لإجراء المفاوضات اللاحقة، حيث أثبتت عمان تاريخيا أنها وسيط ناجح في صراعات إقليمية أخرى.

ومما يشجع على ذلك، أن سلطنة عمان تتخذ حاليًا دورا رائدا في الوساطة بين السعودية والحوثيين، الذين يعدون أقرب حلفاء لإيران في اليمن.

ودعمت سلطنة عمان المبادرة التي يقودها المبعوث الخاص للامم المتحدة «مارتن جريفيث»، كما أن العمانيين هم وسيط موثوق به لدى الحوثيين، ولديهم وفد مقيم في

“
**سلطنة عمان تتخذ
حاليًا دورًا رائدًا
في الوساطة
بين السعودية
والحوثيين**“

مستقبل العلاقات السعودية الإماراتية بعد الخلافات الاقتصادية والاستراتيجية

كتب: ريان بول

المصدر

Stratfor
Your World. In Context.

الرابط

<https://bit.ly/36XXYcE>

يبدو أن العلاقات السعودية الإماراتية تتهاوى مع بروز المنافسة الاقتصادية والخلافات الاستراتيجية حول عدد من القضايا في المنطقة من بينها حرب اليمن، ولكن الأمور لا تتحول نحو صراع بين معسكرين كما هو الحال في أجزاء مختلفة في المنطقة، بل هو تحول بعيد عن فترة التقارب غير المسبوق التي ظهرت بعد الربيع العربي في عام 2011.

دولة الإمارات في منتصف القرن العشرين تراقب بعضها بحذر. وتم تجنب الحرب بفضل التدخل البريطاني، لكن السعوديين استمروا في الضغط على الحدود الإماراتية حتى تم التنازل عن أراض إماراتية للرياض في معاهدة جدة عام 1974، بما في ذلك الحدود البرية الوحيدة لدولة الإمارات مع قطر.

وبعد استقلال الإمارات في عام 1971، أصبح السعوديون

ومثل العوامل الخارجية التي قربت السعودية والإمارات منذ ما يقرب من عقد من الزمان، بدأت التغييرات في الجغرافيا السياسية الإقليمية والدولية في تشكيل أسافين جديدة بينهما من خلال وضع مصالحهما في مواجهة بعضها البعض.

من منافسين إلى أشقاء

وعلي مدى أعوام، كانت السعودية والقبائل التي شكلت

وهي صفقة اعتبرها السعوديون والإماراتيون بمثابة ضوء أخضر للتوسع الإيراني في جميع أنحاء المنطقة.

وفي هذه الأثناء، ظهرت قيادة جديدة في القصور الملكية في أبوظبي، حيث آمن ولي العهد الشيخ «محمد بن زايد» السيطرة الفعلية على بلاده وغيّر سياستها الخارجية نحو مسار أكثر تصادمية ومغامرة. وفي الوقت نفسه، أدى الصعود السريع لولي العهد السعودي «محمد بن سلمان» في عام 2016 إلى سياسات تعكس عقلية «بن زايد» الأمنية. وأطلق الاثنان معًا الحملة العسكرية في اليمن لتقويض النفوذ الإيراني على الحدود الجنوبية للمملكة.

اختلاف في الرأي

أصبح من الواضح الآن أن مثل هذا التقارب بين السعودية والإمارات يمكن أن يستمر فقط طالما استمرت سياقات الجغرافيا السياسية التي دفعت هذا التقارب، وهو الأمر الذي تغير خلال الفترة الأخيرة.

وقد انتهى تهديد الربيع العربي إلى حد كبير. وبينما لا تزال آثاره محسوسة في سوريا وليبيا، فإن القوى المعادية للثورة إما أعادت تأكيد سيطرتها أو انتصرت في بلدان حساسة مثل مصر والأردن والبحرين.

**التقارب بين
السعودية والإمارات
يمكن أن يستمر
طالما استمرت
سياقات الجغرافيا
السياسية**

**بلغ التعاون
السعودي الإماراتي
ذروته مع حصار قطر
في عام 2017**

والإماراتيون أقل خصومة، حيث ارتبطوا بالمصالح المتبادلة في سوق نفط مستقر، والقلق من التوسع العراقي والإيراني، والخوف من التمدد الجهادي، والحاجة إلى إبقاء الولايات المتحدة منخرطة في أمن المنطقة.

وكانت الشخصيات مهمة في تشكيل العلاقات بين البلدين حيث ساعدت الروابط الوثيقة بين الحكام الإماراتيين والسعوديين على توطيد وإدارة هذه العلاقات.

وتعززت هذه العلاقة التعاونية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حيث صدم الربيع العربي في عام 2011 المؤسسات السياسية في المنطقة، ولا سيما دول الخليج العربي التي نجا أفراد العائلة المالكة منها على مدى عقود من التهديدات الوجودية من الشيوعية والقومية والإسلاموية. وتعاونت الرياض وأبوظبي بشكل وثيق لتعزيز الملكيات الشقيقة في الأردن والبحرين اقتصاديا وعسكريا.

وبلغ التعاون السعودي الإماراتي ذروته مع حصار قطر في عام 2017. وكان أحد المطالب الإماراتية السعودية الرئيسية لإنهاء الحصار أن تتخلى الدوحة عن دعم جماعة «الإخوان المسلمون» التي استفادت لفترة وجيزة من الربيع العربي. ومع استمرار الشعور بآثار الربيع العربي، وقّعت الولايات المتحدة وإيران على الاتفاق النووي الإيراني في عام 2015،

وفي السعودية والإمارات، تراجعت المشاعر الثورية بعد أن تلاشت الاحتجاجات الكبيرة من قبل الشيعة السعوديين وأكملت الإمارات حملة التطهير ضد المعارضة. ولم تعد الأصوات المعارضة تظهر في كلا البلدين إلا على هامش الإنترنت وفي المحادثات الهادئة بدلاً من الاحتجاجات في الشوارع أو المباني الحكومية.

وأدى تراجع التحديات المناهضة للدولة إلى انقسام في الآراء بين الدولتين حول كيفية التعامل مع قضايا المنطقة ومن بينها قطر. وفي يناير/كانون الثاني 2021، كانت السعودية أول من أعلن إنهاء الحصار المفروض على قطر، والذي رأت

أنه أصبح مخاطرة غير ضرورية خاصة بعد أن خسر الرئيس الأمريكي السابق «دونالد ترامب» الذي كان يحمي الرياض من الانتقادات بشأن هذه الخطوة.

واضطرت الإمارات، التي كانت تشير حتى أواخر نوفمبر/تشرين الثاني 2020 إلى أنها ستواصل الحصار، إلى الموافقة على مضي على هذا التحول.

ولكن في حين أن الدوحة لديها الآن سفير سعودي، فلم يرسل الإماراتيون بعد سفيراً متفرغاً (حتى في الوقت الذي أقامت فيه الإمارات تمثيلاً دبلوماسياً سريعاً مع إسرائيل).

وفي اليمن، بدأت الحقائق الجغرافية والاستراتيجية الجديدة في الظهور. في البداية، كان الإماراتيون والسعوديون ملتزمين بنفس القدر بدحر المتمردين الحوثيين. ولكن مع استمرار الحرب، أصبح من الواضح أن الصراع اليمني كان مشكلة سعودية أكثر من كونه مشكلة إماراتية. ولم تكن الإمارات على استعداد لإنفاق المزيد من القوات والثروة في

حملة عسكرية لهزيمة الحوثيين بشكل كامل.

وبسبب الجغرافيا كان مستوى تهديدات الحوثيين يدفع الإماراتيين للتركيز على تدخل محدود فقط. وفي يونيو/حزيران 2019، أعلنت الإمارات انسحابها مما أثار قلق حلفائهم السعوديين الذين رأوا تحالفهم ينهار. وما يزال التوتر الذي سببته هذه الخطوة قائماً.

عالم ما بعد النفط

على الصعيد الدولي، اكتسبت دعوات الطاقة النظيفة زخمًا كبيراً، مما يهدد بتدمير الاقتصادات المعتمدة على النفط في كل من الإمارات والسعودية. ودفع ذلك الدولتان للتركيز

على مبادرات التنويع الاقتصادي والتي جلبت احتكاكا متصاعداً بين الجانبين. وتأمل السعودية في تقليد نموذج دبي لجذب السياح بينما تقترب أيضاً من ولعها بدخول موسوعة «جينيس» للأرقام القياسية (على سبيل المثال، تبني السعودية برج جدة والذي سيكون أطول برج في العالم وسيأخذ السبق من برج خليفة في دبي). ومع

مناخات ومناطق جذب متشابهة، تجد السعودية نفسها في نفس السوق مع دبي بدلاً من اكتشاف فئات جديدة من السياح.

وتسعى السعودية أيضاً إلى تنفيذ مشاريع نقل وبنية تحتية جديدة تضعها على مسار المنافسة مع الإمارات بدءاً من شركة الطيران الوطنية الجديدة التي ستؤثر على حطة طيران دبي كما تأمل السعودية أن تطيح بجبل علي باعتباره المحور اللوجستي بين آسيا وأوروبا.

وفي فبراير/شباط 2021، أعلنت السعودية أنها ستنتهي

تسعى السعودية إلى تنفيذ مشاريع جديدة تضعها على مسار المنافسة مع الإمارات



أكثر علنية من قبل الرياض للحد من مكاسب الإمارات من التطبيع مع إسرائيل.

ويمكن أن تتحول العلاقات بين الإمارات والسعودية في اليمن إلى الأسوأ خاصة أن المجلس الانتقالي الجنوبي (تدعمه الإمارات) يواصل السعي إلى انفصال نهائي عن اليمن الذي تريد السعودية الحفاظ عليه موحداً. وفي المراحل السابقة من الاشتباكات بين المجلس الانتقالي الجنوبي والحكومة اليمنية، لعب الإماراتيون دور الوسيط لخفض التوترات. لكن جولات جديدة من القتال قد تجعل الصحف السعودية وحتى الدبلوماسيين الرسميين ينتقدون بشكل صريح دعم الإمارات للمجلس الانتقالي الجنوبي، الأمر الذي من شأنه أن يزيد من توتر العلاقات الدبلوماسية.

أخيراً، في عالم المنافسة الاقتصادية، يبدو أن كلا الجانبين يستعد لمنافسة طويلة الأجل. ومن المحتمل أن تقوم كل من الإمارات والسعودية بتغيير السياسات وخلق الحوافز لكسب الشركات والسياح، مع محاولة الاستفادة من نقاط الضعف النسبية لبعضهما البعض.

ومن المحتمل أيضاً أن يراهن الجانبان على مشاريع ذات إنفاق كبير تهدف إلى تقويض اقتصادات بعضهم البعض حتى لو لم يكن من الواضح بالضرورة الجدوى الاقتصادية من هذه المشاريع.

وإجمالاً، يمكن القول إنه بالرغم من العلاقات التي تربط بين البلدين في المسائل الاستراتيجية الكبرى، إلا أن الرياض وأبوظبي ستكونان متنافستين في العقد القادم.

العقود الحكومية مع الشركات التي ليس لها مقار إقليمية في المملكة في خطوة تستهدف نقل تلك المقار من دبي إلى المملكة. وفي يوليو/تموز 2021، فرضت الرياض أيضاً تعريفات جمركية على البضائع المنتجة في المناطق الحرة أو بمشاركة إسرائيل - وهي قرارات سياسية تؤثر بشكل مباشر على الإمارات الصديقة لإسرائيل والتي تعتمد بشكل كبير على اقتصاد المناطق الحرة.

في المقابل، أثبت الإماراتيون أيضاً استعدادهم للمواجهة من خلال سياسات فريدة فقد عرضوا الجنسية للأجانب والمستثمرين المؤهلين تأهيلاً عالياً وألغوا أي متطلبات ثقافية أو دينية، في محاولة لجذب الأفضل والأذكى إليهم دائماً. وفي منظمة «أوبك»، كان الإماراتيون أكثر استعداداً للانفصال العلني عن السعوديين للتمسك بمستوى الإنتاج الذي يريدونه وهي خطوة قد تنذر بمفاوضات أكثر انفراداً في المستقبل.

المزيد من الانقسامات في المستقبل

ويحمل المستقبل المزيد من الخلافات بين السعودية والإمارات بما في ذلك العلاقات مع إسرائيل التي قامت الإمارات بالتطبيع معها. وبالرغم أن السعودية لديها شخصيات مؤيدة لإسرائيل تحاول تغيير المشاعر العامة لصالح التطبيع، تظل الرياض في عهد الملك «سلمان» ملتزمة بمبادرة السلام العربية، وبالتالي من غير المرجح أن تتعاون علانية مع إسرائيل. وقد تكون التعريفات الجديدة التي استهدفت السلع أو الخدمات التي توفرها إسرائيل مجرد بداية لمحاولة

المصدر



الرابط

<https://bit.ly/36IMAkO>

ما الفرص المتاحة أمام الحوار الإيراني الخليجي؟

كتب: خالد الجابر

الأوسط برمته، لكن من الواضح جدا أنها تهدف إلى تقليص العداء والعودة إلى الحوار مع إيران.

وتعد أحد العوامل الرئيسية التي تمنع إحياء اتفاق 2015 بسرعة هو رغبة الإيرانيين في التأكد من أن خليفة «بايدن» لن ينسحب من الاتفاقية. وأبدى الجمهوريون في مجلسي النواب والشيوخ معارضتهم الصريحة لإحياء خطة العمل الشاملة المشتركة. وإذا تم انتخاب أحدهم في عام 2024، فمن المرجح أن ينسحب من الاتفاق الجديد، كما فعل «ترامب» مع الاتفاق الأصلي في مايو/أيار 2018.

ولأن هذه

على مدى أشهر، تواصلت المفاوضات بشأن شروط النسخة الثانية من خطة العمل الشاملة المشتركة المعروفة بالاتفاق النووي الإيراني. ومع ذلك، فشلت هذه المحادثات حتى الآن في تحقيق أي تقدم. وتأتي المفاوضات مع إيران كجزء من انسحاب أوسع من المنطقة تقوم به واشنطن على المستويين العسكري والسياسي.

وتتماشى المحادثات مع إيران مع التحول الأوسع للرئيس الأمريكي «جو بايدن» بعيدا عن الشرق الأوسط، حيث تعطي واشنطن الأولوية لتوظيف مواردها لتلبية الاحتياجات المحلية وللتوتر المتزايد مع الصين. ولا يعني هذا أن واشنطن تنسحب من الشرق



المشكلة ليس لها حل واضح، فلن يتمكن فريق «بايدن» من معالجة المخاوف الإيرانية. في غضون ذلك، أوضحت الولايات المتحدة وفرنسا لطهران أنه لا يمكن الاستمرار في التفاوض إلى ما لانهاية، ما يعني أن واشنطن وباريس قد تنسحبان قريباً من المحادثات كلياً وتقبلان انهيار الاتفاق كحقيقة.

المنظور الخليجي

وبالنسبة لدول الخليج، لا يوجد إجماع واضح حول ما إذا كان من الجيد أو السيئ إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة. وتوجد آراء متباينة داخل مجلس التعاون الخليجي حول ما سيعنيه إحياء الاتفاق بالنسبة للمنطقة.

وينسجم هذا الاختلاف مع تاريخ مجلس التعاون الخليجي. ولطالما كانت هناك خلافات في السياسة الخارجية للدول الأعضاء، لا سيما فيما يتعلق بإيران.

وخلال الأعوام الـ4 الماضية، كانت السعودية والإمارات والبحرين تأمل في أن تؤدي سياسة «أقصى ضغط» التي تبنتها إدارة «ترامب» إلى انهيار إيران وما يعرف بـ«محور المقاومة». لذلك، ذهبت إلى حد رفض

أي عرض للحوار قد يؤدي إلى انفراجة مع طهران. ووصل الأمر إلى حد تهديد ولي العهد السعودي «محمد بن سلمان» بـ«نقل المعركة إلى داخل إيران».

لكن مع رحيل «ترامب» وقدم «بايدن»، اختفى الدعم الأمريكي غير المشروط لدول مجلس التعاون الخليجي الثلاثة ضد إيران، وتغيرت الأوضاع في المنطقة.

نتيجة لذلك، أدركت العواصم الخليجية الثلاث أهمية تغيير لهجتها تجاه طهران، لدرجة أن «بن سلمان» أعرب عن

أمله في تحسين العلاقات مع إيران. لكن الحرب الدائرة في اليمن والهجمات الصاروخية على السعودية أثارت شكوكاً في إمكانية توصل الجانبين إلى اتفاق أمّني.

وترى الكويت وعمان وقطر أن إيران تمثل تحدياً جيوسياسياً صعباً لكن ليس بالضرورة تهديداً داخل بلدانهم. وعلى العكس من ذلك، تواصل البحرين والسعودية وأبوظبي النظر إلى سياسة طهران الخارجية على أنها تهديد خطير للأمن الداخلي لدول مجلس التعاون الخليجي.

إيران النووية ليست أكبر المخاوف

وفي حين أن فكرة حصول إيران على سلاح نووي على المدى الطويل هي مصدر قلق كبير لكثير من العرب في منطقة الخليج، إلا أنها ليست أكبر مخاوفهم فيما يتعلق بإيران. وتتعلق مخاوفهم الرئيسية بشأن إيران بقدرة طهران على دعم الفصائل المسلحة التي أصبحت جهات فاعلة قوية في أجزاء غير مستقرة من العالم العربي، بما في ذلك «حزب الله» في لبنان، و«الحشد الشعبي» في العراق، و«الحوثيين» في اليمن.

وبالنسبة لبعض الدول الخليجية، كانت النقطة الرئيسية لمعارضة خطة العمل الشاملة المشتركة هي الخوف من أن يعمل الاتفاق على «إضفاء الشرعية» على إيران داخل النظام الدولي، بينما تواصل طهران دعم وكلائها في الشرق الأوسط. وبغض النظر عن نتيجة المفاوضات الأمريكية الإيرانية، يجب أن يحاول أعضاء مجلس التعاون الخليجي وإيران إدارة توتراتهم بدلا من مفاومتها وسط فترة تتبنى فيها دول الشرق الأوسط المزيد من الحوار والبرجماتية والتنازلات في ما بينها.

فكرة حصول إيران
على سلاح نووي
مصدر قلق كبير في
منطقة الخليج

والسؤال الرئيسي الآن هو ما الذي سينتج عن جولات الحوار الإيراني السعودي المستمرة في بغداد؟ وكما قالت «دينا إسفندياري» من مجموعة الأزمات الدولية مؤخراً، فإن القلق الحقيقي هو أن السعوديين قد يعتقدون أن إيران لديها سيطرة على الحوثيين أكثر من الواقع الفعلي.

ومع عدم رغبة الحوثيين في إنهاء الحرب في اليمن دون تحقيق النصر، قد تكون هناك خيبة أمل إذا وافقت السعودية وإيران على شروط إنهاء الحرب في اليمن، لكن عجزت طهران على إجبار الحوثيين على الموافقة عليها.

ومع ذلك، فإن جلسات الحوار لها فائدة في حد ذاتها. وأدى عدم وجود أي حوار مباشر في أعقاب الأزمة الدبلوماسية التي اندلعت في يناير/كانون الثاني 2016 إلى زيادة مخاطر اندلاع صراع أكبر في المنطقة. وبالرغم أن الدبلوماسية لها حدودها إلا أنه يمكنها تحقيق الكثير عندما تتاح لها فرصة الازدهار.

ويجب على إدارة «بايدن» أن تشجع الأطراف الإقليمية، خاصة إيران والسعودية، على مواصلة محادثاتهما الثنائية، بغض النظر عن نتائج مفاوضات فيينا. ويمكن أن يؤدي أي تفاهم بين طهران والرياض مهما كان محدوداً إلى خلق فرص جديدة للثقة يمكن البناء عليها.

من المفيد البدء بإجراءات بناء الثقة التي تساعد في تخفيف التوترات الإقليمية، لا سيما فيما يتعلق بالحد من تدفق الأسلحة في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وفي كافة الأحوال بالنظر إلى حجم العداء والخلاف بين السعودية وإيران، فإن المشاكل الخطيرة بينهما ستستمر في المستقبل المنظور. لكن إذا أمكن بناء قدر من الثقة بين الرياض وطهران، فيمكن للجارتين إيجاد طرق فعالة لإدارة واحتواء التوترات بما يصب في مصلحة البلدين والشرق الأوسط بشكل عام.

ويبدو أن هناك إدراكاً متزايداً من جانب الرياض أنه لا يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة لدعم المملكة في كل مواجهاتها مع طهران. ولا يتعلق هذا الأمر بإدارة «بايدن» فقط، فقد رفض «ترامب» القيام بأي رد على هجمات سبتمبر/أيلول 2019 على منشآت «أرامكو».

وفي حين أن الانتصار الأخير لـ «إبراهيم رئيسي» في انتخابات الرئاسة الإيرانية قد يعرقل إحياء الاتفاق النووي، فإن صعود رئيس محافظ في طهران يمكن أن يؤدي إلى دفع الحوار بين مجلس التعاون الخليجي وإيران حول القضايا الإقليمية.

ويتوافق «رئيسي» بشكل كبير مع المرشد الأعلى «علي خامنئي» والحرس الثوري والدولة العميقة داخل إيران التي تشكل سياستها الخارجية بعيداً عن نظر الجمهور وصندوق الاقتراع. وخلال مفاوضات خطة العمل الشاملة المشتركة الأصلية، سعى الحرس الثوري إلى تقويض الرئيس «حسن روحاني» وفريقه، في حين من المحتمل أن تكون علاقات الرئيس المقبل مع الحرس الثوري والمؤسسات الأمنية أفضل بكثير.

ويعني هذا أن السعودية ودول الخليج الأخرى سيكون أمامها إدارة إيرانية قادرة على الوفاء بالالتزامات التي يتم التوصل إليها في المحادثات السعودية الإيرانية، بما في ذلك تلك التي بدأت في بغداد في أبريل/نيسان. لذلك، هناك سبب وجيه للتفاؤل الحذر بشأن نجاح الرياض وطهران في البناء على أي حوار بناء في المستقبل.

فرص الدبلوماسية

ومع النسخة الجديدة من «خطة العمل الشاملة المشتركة» أو بدونها، ستكون هناك فرصة للحوار مع إيران بشأن القضايا غير النووية التي لم تتطرق إليها اتفاقية عام 2015، بما في ذلك الصواريخ الباليستية ورعاية الميليشيات في العالم العربي.

فوق الاستاذية

شؤون دولية





توتر العلاقات السعودية الإثيوبية بسبب الخلاف على سد النيل

كتب: حامويل راماني

سعودية عدائية» تجاه العمال الإثيوبيين.

لماذا انحازت السعودية لمصر؟

هناك عاملان يفسران استعداد المملكة لتقويض علاقتها بإثيوبيا من خلال دعمها العلني لمصر والسودان في نزاع سد النهضة.

أولاً، يتماشى هذا الموقف مع مبدأ السعودية الأوسع للتضامن العربي خلال أزمات الأمن الإقليمي.

أعلنت السعودية في 6 يوليو/تموز عن دعمها للحقوق المائية لكل من مصر والسودان مع تصاعد أزمة سد النهضة الإثيوبي. وجاء ذلك بعد يوم واحد فقط من انطلاق الملاء الثاني لخزان السد، مما تسبب في تصاعد أجواء التوتر بين السعودية وإثيوبيا.

وفي يونيو/حزيران الماضي، عاد 40 ألفاً من العمالة الوافدة الإثيوبية في السعودية إلى وطنهم بعد أن واجهوا «سياسة



الرأي العام السعودي: يميل بقوة للاصطفاف مع مصر في هذا النزاع

السد مفيد لمكانتها، إلا إنه من غير المرجح أن تحاكي الرياض جهود الوساطة الخاصة بالإمارات. وقال عضو العائلة المالكة ورجل الأعمال السعودي «طلال الفيصل»، لموقع «مونيتور»، إن السعودية لن تسعى لدور وساطة في نزاع السد إلا إذا كانت تعتقد أنه سينجح. وبالرغم أن المملكة لعبت دورا محوريا في تسهيل اتفاقية السلام بين إثيوبيا وإريتريا عام 2018، إلا أن الرياض لن ينظر إليها كوسيط محايد في نزاع السد وبالتالي لا يمكن أن تلعب دورا كبيرا كما فعلت بين إثيوبيا وإريتريا.

إدارة الخلافات

تعارض إثيوبيا بقوة جهود السعودية لإشراك جامعة الدول العربية في أزمة السد، حيث إنها تعتقد أن نزاع السد هو قضية فنية لا ينبغي تدويلها. وفي 5 يوليو/تموز، كتب وزير الخارجية الإثيوبي «ديميكي ميكونن» رسالة إلى مجلس الأمن، أدان فيها تدخل جامعة الدول العربية وأكد على الفعالية المحتملة لاستضافة الاتحاد الأفريقي للمفاوضات الثلاثية. واتهمت وسائل الإعلام الإثيوبية جامعة الدول العربية بالعنصرية بسبب ما زعمت أنه «تقويض لنفوذ الاتحاد الأفريقي في قضية أفريقية»، كما انخرطت في نشر نظريات مؤامرة تدعي أن «العرب يحاولون التحكم في مصادر المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الكبرى». وبالرغم من الخطابات اللاذعة التي رافقت الخلاف السعودي الإثيوبي بشأن السد، فمن غير المرجح أن يحدث اضطراب طويل الأجل للعلاقات السعودية الإثيوبية. فقد كانت أول رحلة لرئيس الوزراء الإثيوبي «أبي أحمد» خارج إفريقيا إلى السعودية في مايو/أيار 2018، كما تسارعت وتيرة الاستثمارات السعودية في قطاعات التصنيع والسياحة والطاقة منذ تولي «أبي أحمد» السلطة. ويشير تاريخ العلاقات السعودية الإثيوبية إلى قدرة على كبح التوترات بين البلدين. وبالرغم أن السعودية اصطفت مع مصر لكنها لم تضغط بشكل حاسم على إثيوبيا لوقف

وقال «عبدالله موسى الطائر»، رئيس مركز مستقبل الخليج ومقره لندن إن عضوية السعودية في جامعة الدول العربية تدفعها للاصطفاف مع الدول العربية الأخرى، ويتجلى ذلك في دعم المملكة لمصر خلال اجتماعات الدوحة بشأن سد النهضة وما تلاه من رفع القضية إلى مجلس الأمن. وأضاف «الطائر» أن الرأي العام السعودي يميل بقوة للاصطفاف مع مصر في هذا النزاع. وثانيا، سيعزز دور أكثر حزما للمملكة في نزاع السد وضعها كضامن للأمن في البحر الأحمر. وبالرغم أن السعودية أصبحت قائدة لمجلس الدول المطلة على البحر الأحمر في يناير/كانون الثاني 2020، فقد لعبت دورا محدودا في معالجة النزاع المصري الإثيوبي، مما زاد من زعزعة استقرار المنطقة بأكملها. وفي مقابل تراجع الدور السعودي، فقد حاولت الإمارات التوسط بين مصر والسودان وإثيوبيا، كما استضافت قطر مؤخرا اجتماعا لجامعة الدول العربية بشأن نزاع السد. من خلال تصريحاتها الأخيرة، ربما تأمل المملكة أن تتفوق على قطر كداعمة للتضامن العربي في نزاع السد، وفي نفس الوقت تظهر أنها لم تعد تفوض أمن البحر الأحمر إلى الإمارات. وبالرغم أن الدور الدبلوماسي السعودي الموسع في مسألة



فتح جبهة عسكرية جديدة ضد السودان، بالرغم من موقف الخراطوم الموالي لمصر بشأن السد والتحديات على حدودها، وتوقع «يوهانس» أن إثيوبيا «ستختار معاركها وتقلل من أهمية ميل السعودية لمصر للحفاظ على العلاقة».

وعلاوة على ذلك، فإن رحيل العمال الإثيوبيين من المملكة من غير المرجح أن يخلق احتكاكات دائمة في العلاقة الثنائية، وأشار «بوراجو» إلى أن الطرد السابق لـ 100 ألف عامل إثيوبي لم يكن له أي تأثير على علاقة الرياض بأديس أبابا، وخلص إلى أن السعودية طردت العمال لترضي الشعب الغاضب، في حين أن انتقاد إثيوبيا للسعودية هي تصريحات للاستهلاك المحلي. ونتيجة لذلك، يرى «بوراجو» أن «الجانبين يعتقدان أن علاقاتهما السياسية والاقتصادية والتاريخية والدبلوماسية أكثر محورية بكثير من معاملة المهاجرين».

ومع اقتراب الذكرى السنوية الثالثة لاتفاق السلام الذي عقد في جدة بين إثيوبيا وإريتريا، فإن العلاقات السعودية الإثيوبية تواجه أصعب لحظاتها في عهد «أبي أحمد». وفي حين أن الخلافات حول السد ومعاملة العمال المهاجرين الإثيوبيين ستستمر، إلا إنه من المرجح أن تقوم السعودية وإثيوبيا بتنحية خلافتهما والحفاظ على التعاون في الأشهر المقبلة.

ملء السد.

وقال «تيشومي بوراجو»، الصحفي الإثيوبي والمحلل السياسي، لموقع «مونيتور» إن «بيانات جامعة الدول العربية لا وزن لها حيث تُصاغ غالباً في القاهرة دون أي مدخلات قادمة من أطراف متعددة».

وأضاف «بوراجو» أن علاقات السعودية تعززت مع إثيوبيا بعد الدعم السعودي العلني لمصر في مسألة السد، واستشهد بالإمدادات التي قدمتها السعودية مؤخراً، والتي تقدر بملايين الدولارات، لتخفيف أزمة العملة لدى إثيوبيا.

وقال «إدريس آيات»، المتخصص في العلاقات الخليجية الأفريقية، إن السعودية لم تستغل مكانتها كراعي أكبر مصدر لإثيوبيا وثالث أكبر مستثمر في الاقتصاد الإثيوبي للتأثير على سلوك إثيوبيا في قضية السد.

من الجدير بالذكر أيضاً أن قرارات السياسة الخارجية الأثيوبية بشأن الأزمات الإقليمية لطالما كانت مقيدة أكثر من خطاباتها.

ويمكن أن نستنبط من تعامل إثيوبيا إزاء النزاع الحدودي مع السودان في منطقة «الفشقة»، الطريقة التي ستعامل بها إزاء العلاقات مع السعودية.

وقال «داويت يوهانس»، وهو خبير «معهد الدراسات الأمنية الإفريقي» في أديس أبابا، إن «إثيوبيا تجنبت بعناية



ما الفائدة المرجوة من التحالف الجديد بين الأردن ومصر والعراق؟

المصدر

Stratfor
Your World. In Context.

الرابط

<https://bit.ly/3ki5U0m>

وأشار التقرير إلى أن قادة العراق، والأردن، ومصر، قد التقوا في 27 يونيو (حزيران) في بغداد لإجراء محادثات رفيعة المستوى بشأن أمور تجارية، وإستراتيجية، وأمنية.

نشر مركز الدراسات الإستراتيجية والأمنية الأمريكي «ستراتفور» تقريراً تناول فيه التحالف الناشئ بين ثلاث دول عربية، هي: الأردن، ومصر، والعراق، لافتاً إلى أن هذه الشراكة المتبلورة بين الدول الثلاث ستحقق مكاسب أمنية وتجارية لكل دولة، فضلاً عن أنها ستفسح المجال لصوت عربي بديل في منطقة الشرق الأوسط الأوسع.

الضغط المتزايد من جانب إيران، وتركيا بدرجة أقل. وكانت الحكومة العراقية المُحرَّك الأساسي من أجل تشكيل التحالف العربي الجديد. وتوطيد العلاقات مع الدول العربية الأخرى جزء من مساعي السياسيين السُّنة لتقليل الاعتماد الكبير من جانب العراق على الاقتصاد والنفط الإيرانيين، والذي يمكن أن يكون بمثابة قرض مؤجل بسبب العقوبات المفروضة على طهران والمعارضة الغربية لها. على سبيل المثال: طالبت الولايات المتحدة العراق مراراً وتكراراً بأن يقلل من حجم علاقاته مع إيران المجاورة. ويعتمد العراق أيضاً على تركيا في بعض إمدادات المياه، فضلاً عن التجارة - خاصة في شمال العراق الغني بالموارد، حيث تعمل حكومة إقليم كردستان على نحو وثيق مع أنقرة لتصدير النفط.

وكان رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي قد دعا قادة الأردن ومصر إلى اجتماع 27 يونيو. ويجدر بالذكر اعتماد العراق على إيران في ثلث إمدادات الطاقة والكهرباء تقريباً؛ مما أدى إلى انقطاع خدمة الكهرباء، وحدثت توترات بين بغداد وواشنطن.

تاريخ التحالفات العربية في القرن العشرين
اتَّخذت من القاهرة مقراً لها، وتشكَّلت من الدول المؤسَّسة، وهي مصر، وسوريا، ولبنان، والعراق، والأردن، (ثم شرق الأردن)، والمملكة العربية السعودية. ولم تزال جامعة الدول العربية قائمة وموجودة حتى الآن.

1958 | الاتحاد العربي الهاشمي

اتَّخذ من بغداد مقراً له، وتشكَّلت بين العراق والأردن. وانهار هذا الاتحاد بعدما تعرض العراق لانقلاب ثورة 14 يوليو (تموز) 1958، (انقلاب أطاح المملكة العراقية الهاشمية التي أسسها الملك فيصل الأول تحت الرعاية البريطانية، وقتل على أثره جميع أفراد العائلة العراقية المالكة).

1958-1961 | الجمهورية العربية المتحدة

اتَّخذت من القاهرة مقراً لها، وتشكَّلت بين مصر وسوريا. وانهارت بعدما تعرضت سوريا لانقلاب، انتفاضة لضباط الجيش السوري في 28 سبتمبر (كانون الأول) 1961.

الحكومة العراقية هنا المُحرَّك الأساسي من أجل تشكيل التحالف العربي الجديد

واعتماد هذه القوى العربية الوسطى الثلاث على الدعم الخارجي سيحد من سرعة تشكيل تحالفها الثلاثي الجديد. لكن المصالح الاقتصادية والسياسية المشتركة ستستمر في تغذية إقامة الاتفاقية تدريجياً، وخاصة إذا زاد التهديد الخاص بالنفوذ الإقليمي التركي والإيراني.

نقطة تحوُّل تاريخية

ألمح التقرير إلى أن هذه المحادثات جاءت في أعقاب أشهر من الاستعدادات، واجتماع عُقد بين وزيري خارجية البلدين (مصر والعراق) ببغداد في مارس (آذار) الماضي، وشكَّلت المحادثات أيضاً عودة تاريخية لأول رئيس مصري يزور العراق منذ 30 عاماً.

وأشار رئيس الوزراء العراقي، الذي استضاف اجتماع 27 يونيو، على وجه التحديد إلى وجود «نقطة تحوُّل تاريخية حاسمة» في كل من الحرب العالمية ضد كوفيد-19، وكذلك في الحرب الإقليمية ضد الإرهاب؛ مما أفسح المجال لإنشاء تحالف إقليمي جديد يسعى إلى تحقيق علاقات أقوى في ثلاثة مجالات: الشراكة الاقتصادية، والتعاون السياسي، والتنسيق الأمني والاستخباراتي.

ويحاول العراق من جانبه التوسُّط في علاقات أفضل مع الدول الأخرى ذات الأغلبية العربية لتعزيز قدرته على تحمُّل



العسكرية الإقليمية الأخرى قدراتها على مكافحة الإرهاب تطويراً أفضل.

الكل يبحث عن مصالحه

نوّه التقرير إلى إفصاح القادة المصريين والأردنيين والعراقيين جميعاً مؤخراً عن رغبةٍ قويةٍ في تقليل تركيزهم على تنظيم الدولة» وحالة التشدد التي انبثقت عن بعض الأحداث، مثل الحرب الأهلية السورية، التي اتّسمت بعدم الاستقرار في العقد الأخير بعد الربيع العربي.

وفي هذه الأثناء تسعى حكومتا تركيا وإيران إلى تعميق شراكتهما في الشرق الأوسط. وقد تكون العلاقات التركية الإيرانية الأوثق مفيدة على الصعيد الاقتصادي لمصر، والأردن، والعراق، ولكنها تشكل خطراً يتعلق بتآكل النفوذ

1971 | الإمارات العربية المتحدة

اتّخذت من أبوظبي مقراً لها، وتتكون من سبع إمارات مستقلة في اتحاد واحد ودولة واحدة. ولم تزل قائمة وموجودة.

1972-1977 | اتحاد الجمهوريات العربية

اتّخذت من القاهرة، وطرابلس، ودمشق مقرات لها، وتشكلت بين مصر، وليبيا، وسوريا. وانهار هذا الاتحاد بسبب انهيار العلاقات المصرية الليبية.

1981 | مجلس التعاون الخليجي

اتّخذ من العاصمة السعودية الرياض مقراً له، وتشكل بين السعودية، والبحرين، والكويت، وعمان، وقطر، والإمارات العربية المتحدة. ولم يزل قائماً.

وأكد التقرير على أن قلة التعاون ضد أعداءٍ مشتركين، مثل «تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)»، قد تمكّن تركيا وإيران من كسب مزيد من النفوذ في المنطقة، وهو ما تعدّه بعض الدول العربية تهديداً لها. أضاف التقرير أن فوزي الربيع العربي في عام 2011، وحالة التشدد التي أطلّت برأسها في السنوات التالية، كانت سبباً في لمّ شمل عدد من الخصوم الإقليميين معاً، بما في ذلك إيران وتركيا، وكذلك الأردن، ومصر، والعراق. كما أدّى تهديد «تنظيم الدولة» إلى انتشار عسكري أمريكي أعمق في المنطقة. وفي الوقت الذي يقف فيه التنظيم الجهادي العالمي بعيداً كل البعد عن الهزيمة، فقدّ تنظيم «داعش» قدرته على النمو السريع وكسب الأراضي؛ حيث طوّرت قوات الأمن العراقية والقوات

العراق حريص على جذب المستثمرين الإقليميين إلى أصول النفط والغاز الخاصة به

الخليج العربي الأقل ثراءً بعض التراجع عند مواجهة الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، اللتين استخدمتا ثروتهما في جهود حثيثة لتتولّى قيادة العالم العربي الأوسع. ومن المرجح أن تحاول أبوظبي والرياض استمالة بعض شركائهم العرب الرئيسيين في المنطقة، أو على الأقل الاستفادة من أية علاقات متنامية بينها، بغض النظر عن مدى قدرتهما على إدارة تلك العلاقات المزدهرة من عدمها.

فوائد تجارية محتملة

ورجّح التقرير أن التنسيق الأفضل بين الأردن، ومصر، وأجهزة المخابرات العراقية يمكن أن يساعد في التحايل على تطور أي تهديد عابر للحدود في المنطقة، كالذي كان يمثل «تنظيم الدولة» في ماضي الأيام. وتتمتع الدول الثلاث جميعها بمخابرات وقوات أمنية قادرة على الخضوع لقرار كبير من التدريب الغربي والأمريكي. كما أن العلاقات القوية بين ثلاثة من أقرب الشركاء الأمنيين والدبلوماسيين للولايات المتحدة ستطمئن واشنطن أيضًا على أن انسحابًا إضافيًا للقوات الأمريكية في المستقبل لن يعطل الاستقرار الإقليمي تعطيلًا كبيرًا بما يتماشى مع أهداف الولايات المتحدة.

واختتم المركز الأمريكي تقريره بالإشارة إلى أن هناك بعض الفوائد التجارية المحتملة غير المستغلة بشأن الطاقة والعلاقات التجارية التي يمكن أن تعود بالنفع المتبادل على البلدان الثلاثة أيضًا. والأردن حريص على إعادة التجارة مع العراق المجاور، وقد تبخرت تلك التجارة خلال قتال «تنظيم الدولة». وتأمل مصر أيضًا في الاستفادة من علاقات أعمق بين شركات الطاقة المصرية ونظيراتها العراقية - خاصة أن مصر على أعتاب تطوير المزيد من احتياطات النفط والغاز في البحر الأبيض المتوسط، كما أن العراق حريص على جذب المستثمرين الإقليميين إلى أصول النفط والغاز الخاصة به.

الإقليمي العربي الأوسع. وكانت الولايات المتحدة واضحة بشأن رغبتها في تقليص بعض الانتشار العسكري في المنطقة، والذي زاد بسبب تهديد الدولة، وتتفاوض حاليًا مع الحكومة العراقية على جدول زمني للانسحاب.

وشدد التقرير على أن اعتماد الأردن، ومصر، والعراق على قوى خارجية لتحقيق بعض مصالحها الاقتصادية والأمنية لن يؤدي إلى إبطاء تشكيل تحالفهم فحسب، بل سيحد من نطاقه النهائي. وتعتمد هذه الدول العربية الثلاث جميعها على مساعدات خارجية بطريقة أو بأخرى، ولا يمكنها تحمّل تكاليف حرق جسور العلاقات مع رعاتها الأكثر ثراءً. ولهذا السبب يهدف تحالفهم الجديد إلى تنويع العلاقات فحسب مع الحفاظ على استمرارية علاقاتهم التجارية وتدفع المساعدات.

لا يمكن رفض المساعدات أو الاستثمارات

وأفاد التقرير أن مصر والأردن تأتيان بعد إسرائيل مباشرة من حيث تلقّي أكبر قدر من المساعدات الأمنية من الولايات المتحدة، وليس هناك ما يشير إلى أن ذلك سيتغير حتى في ظل محاولة واشنطن تقليص وجودها العسكري في المنطقة. كما تتشاطر مصر، والأردن، والعراق المخاوف بشأن الهيمنة الإقليمية لقوى الخليج العربي، مثل: الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية، التي يسعى كل منهما إلى إقناع العالم العربي بدعم سياساته وأولوياته. لكن من غير المرجح أن ترفض القاهرة، وعمان، وبغداد، أموال الاستثمار الخليجية؛ مما يمنح الرياض وأبوظبي بعض النفوذ السياسي داخل حكومات تلك الدول الثلاث. إن العراق، على وجه الخصوص، المعتمد على النفط والمُتقل بالديون ليس في وضع يمكنه من رفض التمويل الأجنبي، حيث يواجه البلد أزمة مالية متفاقمة.

كما سيوفر التحالف الناشئ للقوى المتوسطة بين دول



المصدر

Stratfor
Your World. In Context.

الرابط

<https://bit.ly/3zDpDM6>

دلالات رفض إيران لمسودة إحياء الاتفاق النووي مع أمريكا

ولم يذكر «ربيعي» المآخذ التي لدى المجلس على مسودة الاتفاقية التي لم يتم الإعلان عنها. ومن غير المتوقع أن تُستأنف المحادثات النووية حتى منتصف أغسطس/آب على الأقل بعد تولي الرئيس الإيراني المنتخب «إبراهيم رئيسي». وأقر البرلمان الإيراني قانون «خطة العمل الاستراتيجية لرفع العقوبات» في ديسمبر/كانون الأول 2020، والتي تتضمن تخفيض التزامات إيران بالاتفاقية النووية لعام 2015 حتى يتم رفع العقوبات بما فيها تلك المتعلقة بالبرامج العسكرية الإيرانية.

بعد رفض إيران لمسودة اتفاقية مع الولايات المتحدة لإعادة الانضمام إلى خطة العمل الشاملة المشتركة، ازدادت احتمالية فشل المحادثات النووية بالرغم من الاستعداد الذي يظهره الجانبان لمواصلة المفاوضات. فقد خلص مجلس الأمن القومي الإيراني (الذي يصوغ السياسة الخارجية) إلى أن مسودة الاتفاق غير متسقة مع قانون «خطة العمل الاستراتيجية لرفع العقوبات»، وفقا لبيان المتحدث باسم الحكومة الإيرانية «علي ربيع» في 20 يوليو/تموز.

من الحرس الثوري في استهداف قواعد القوات الأمريكية في العراق.

اختبار صبر واشنطن

وفي حين ما يزال من المحتمل أن يتم التوافق بين الولايات المتحدة وإيران، فإن الخطوة التي اتخذها مجلس الأمن القومي الإيراني بطلب المزيد من الولايات المتحدة، تعرض المفاوضات لخطر الانهيار.

ويبدو أن هناك تقييمًا لدى إيران بقدرتها على الاستمرار في تحمل عقوبات واشنطن (التي استمرت أكثر من 3 سنوات حتى الآن) دون الحاجة إلى التسرع في مفاوضات إتمام صفقة.

وربما يدفع هذا التقييم مجلس الأمن القومي الإيراني إلى إعادة التفكير فيما إذا كانت الصفقة ضرورية أم لا، لا سيما أن المحافظين والمتشددين الإيرانيين قد عززوا سلطتهم محلياً.

ولكن بالنسبة للولايات المتحدة وإسرائيل، فإن الوضع الراهن الذي تزيد فيه إيران التخصيب النووي وتكس فيه المزيد من اليورانيوم عالي التخصيب، هو وضع غير قابل للاستمرار.

ويعني ذلك أنه إذا توقفت المحادثات، فسوف يزداد احتمال اتخاذ إسرائيل لإجراءات أكثر عدوانية، مما في ذلك العمل العسكري العلني.

كما يقال إن الولايات المتحدة تناقش أيضاً خطة لتشديد العقوبات على تجارة النفط الإيرانية مع الصين، وهي إحدى السبل الرئيسية المتبقية لدى إيران للحصول على العملة الأجنبية.

ولن يزيد هذا فقط من الضغط على طهران من خلال رفع كلفة توقف محادثات فيينا، لكنه يمنح للولايات المتحدة أيضاً خطة طوارئ في حال انهارت هذه المحادثات.

ويشير رفض مجلس الأمن القومي الإيراني إلى أن طهران ستبني نهجاً أكثر تشدداً فيما يتعلق بمطالب إزالة العقوبات في عهد «رئيسي».

قضايا خلافية عالقة

ولا يبدو أن هناك اتفاقاً بشأن أكثر قضيتين خلافيتين وهما ما يجب أن تفعله إيران مع بعض أجهزة الطرد المركزي الأكثر تقدماً التي ثبتتها على مدار العامين الماضيين، بالإضافة إلى العقوبات الأمريكية غير المتعلقة بالبرنامج النووي مما في ذلك تلك المفروضة على الشخصيات الإيرانية.

كما تطالب إيران بوضع ضمانات من شأنها تعزيز ثقة المؤسسات المالية الدولية في القطاع المالي الإيراني.

وتضغط الولايات المتحدة على إيران لتدمير أجهزة الطرد المركزي «IR-4» و «IR-6» و «IR-9» في محطة نطنز. ويعتبر ذلك ضرورياً لتحقيق هدف الولايات المتحدة المتمثل في تمديد الجدول الزمني اللازم لإنتاج سلاح نووي إيراني من شهرين أو 3 أشهر إلى أكثر من عام.

أما بالنسبة لإيران، فإن تخزين أجهزة الطرد المركزي سيزيد من خياراتها إذا حاولت الولايات المتحدة مغادرة الاتفاقية النووية مرة أخرى.

وتطالب طهران بإزالة جميع العقوبات الأمريكية الجديدة المفروضة منذ أن غادرت الولايات المتحدة الاتفاقية النووية في مايو/أيار 2018. ويشمل ذلك إدراج الحرس الثوري الإيراني كمنظمة إرهابية أجنبية في أبريل/ نيسان 2019، وكذلك العقوبات الأمريكية المفروضة على «رئيسي» في نوفمبر/تشرين الأول 2019.

وأشارت الولايات المتحدة إلى أنها على استعداد لتعليق بعض هذه العقوبات، لكن تعليق تلك المفروضة على الحرس الثوري على وجه الخصوص سيواجه مقاومة محلية كبيرة في الولايات المتحدة، خاصة مع استمرار الميليشيات المدعومة



تحليل سياسي





المصدر

Stratfor
Your World. In Context.

الرابط

<https://bit.ly/3zDpDM6>

دلالات انسحاب الصدر من الانتخابات العراقية؟

وأعلن «الصدر» في خطاب متلفز في 15 يوليو/تموز انسحابه من الانتخابات المقررة في أكتوبر/تشرين الأول، مبررا ذلك برغبته في «إنقاذ العراق الذي أحرقه الفاسدون». ومنذ ذلك الحين، لم يعلن عدد كبير من أتباعه مقاطعة الانتخابات.

من خلال إعلانه الانسحاب من الانتخابات البرلمانية المقبلة في العراق، يضع رجل الدين الشيعي «مقتدى الصدر» نفسه كتهديد محتمل لاستقرار الحكومة المقبلة ويخاطر بجمع المزيد من الأصوات لحلفاء الميليشيات المدعومة من إيران.

يسيطر عليها «الصدر» فإن ذلك يهدد شرعية «الصدر» السياسية. وجدير بالذكر أن تحالف «الصدر» يدافع عن قضايا مكافحة الفساد، ما يجعل حريق المستشفى يضر بنفوذه بشدة.

وأدى حريق مستشفى الناصرية إلى مقتل ما لا يقل عن 92 شخصا، معظمهم من المرضى والطواقم الطبية في وحدة عزل «كوفيد-19»، ما أثار احتجاجات واسعة. وأدت المأساة الأخيرة إلى تفاقم الإحباط العراقي بشأن الحكم غير الفعال، بالنظر إلى أنها أعقبت حريقا مميتا مماثلا في أحد مستشفيات بغداد في أبريل/نيسان، والذي من المحتمل أيضا أن يكون بسبب إهمال مماثل يخص ضعف البنية التحتية. ومن المرجح أن يستخدم «الصدر» نفوذه السياسي لدفع الحكومة المستقبلية إلى ما يتماشى مع أجندته الخاصة. وسيؤدي الانسحاب من دور سياسي أكثر وضوحا إلى جعل «الصدر» يلعب دورا شبيها بالمعارضة في الدورة البرلمانية المقبلة، ومن المرجح أن يطالب بإجراءات تحظى بشعبية لدى قاعدته ولكن يصعب على الحكومة تحقيقها في كثير من الأحيان، مثل الإجراءات الاقتصاديةية الشعبوية أو الإصلاحات الجذرية للوزارات الحكومية. وقد يساعد ذلك في إعادة تأهيل صورة «الصدر»

**«مقتدى الصدر»
نفسه تهديد محتمل
للاستقرار الحكومة
المقبلة**

من المرجح أن يحاول «الصدر» الحفاظ على رأسماله السياسي وسط الغضب المتزايد ضد الحكومة

وفاز تحالف «سائرون» بزعامة «الصدر» بـ54 مقعدا في الانتخابات البرلمانية السابقة، وهو أكبر عدد مقاعد حظي به أي تحالف في الانتخابات. وبالنظر إلى حجم كتلة «الصدر»، فمن المرجح أن يترشح العديد من أعضائها، لكن دون تأييد صريح من رجل الدين الشيعي.

وعلى عكس العديد من الهيئات التشريعية ذات الطابع المطاطي أو المجالس التشريعية الرمزية لدى جيرانه الإقليميين، يتمتع البرلمان العراقي بسلطة حقيقية ويؤثر إلى حد كبير على من يصبح رئيسا للوزراء، وهو أقوى منصب سياسي في البلاد.

ومن المرجح أن يحاول «الصدر» الحفاظ على رأسماله السياسي وسط الغضب المتزايد ضد الحكومة وخاصة في أعقاب حريق مستشفى كبير مؤخرا في الناصرية. وأدى حريق 12 يوليو/تموز الدامي إلى تركيز الغضب الشعبي على الحكومة العراقية والتهديد بتقويض النفوذ السياسي والشعبي للمسؤولين الحاليين بسبب الإهمال الذي أدى إلى وقوع المأساة.

وبالنظر إلى أن الحريق وقع في ظل وزارة الصحة التي



ونفوذ سياسي.

ومن الجدير بالذكر أن ثاني أكبر كتلة في البرلمان هي كتلة «فتح»، المتحالفة بشكل وثيق مع الميليشيات المدعومة من إيران ويقودها حليف مقرب من الحكومة في طهران وزعيم سابق للمليشيات.

وحظيت الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران بحرية في حركتها بشكل واسع في الأعوام الماضية، منذ أن تم تمكينها من قبل الحكومة الفيدرالية لمحاربة تنظيم «الدولة الإسلامية» إلى جانب القوات الفيدرالية. كما يُعتقد أنها وراء حملات الاغتيالات والمضايقات والتخويف المستمرة التي تستهدف الناشطين الإصلاحيين في البلاد.

وإذا خسر حلفاء «الصدر» بعض المقاعد في الانتخابات المقبلة، فقد يفتح ذلك أيضا مساحة أكبر لمرشحين مستقلين لا يتماشون صراحة مع أي تحالفات قائمة، ما يخلق بعض عدم القدرة على التنبؤ بشأن تشكيل الحكومة الجديدة. وفي حين أن هؤلاء المستقلين قد يشكلون تحالفاتهم الخاصة، إلا أنهم قد يقعون أيضا تحت سيطرة السياسيين المدعومين من إيران.

السياسية، لكنه سيشكل صداعا هائلا للحكومة المقبلة، بالنظر إلى قدرة «الصدر» على تحويل الإحباطات الشعبية إلى احتجاجات كبيرة.

وقاد «الصدر» احتجاجات كبيرة في بغداد في عام 2016، ومن المرجح أن يحتفظ بالنفوذ السياسي للقيام بذلك مرة أخرى. وفي الأعوام الفاصلة، دعا «الصدر» مرارا وتكرارا إلى اتخاذ إجراءات إصلاحية، لكنه كان أكثر صمتا منذ أن أصبح تحالفه الأكبر في البرلمان في عام 2018، ويرجع ذلك جزئيا إلى أن انتقاد الحكومة كان يعني انتقاد حلفائه.

وقبل الانتخابات السابقة، أصدر «الصدر» إنذارات وتحذيرات مماثلة بأنه سينسحب أو يتراجع عن العمل السياسي، ما يؤكد أن الانسحاب من السياسة هو تكتيك متكرر استخدمه للحفاظ على رأسماله السياسي. ومع ذلك، فهذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها «الصدر» بذلك بينما سيطر على الكتلة الأكبر في البرلمان.

وبدون دعمه العلني، قد يعاني أعضاء تحالف «الصدر» في انتخابات أكتوبر/تشرين الأول، ما يفتح مساحة أكبر للسياسيين الشيعة المدعومين من إيران لكسب مقاعد



كيف عززت مكافحة كورونا الاستبداد بالعالم؟

كتب: د.محمود المنير

تهيمن عليها أنظمة استبدادية قمعية وفاسدة»، استخدمت جائحة كوفيد 19 لإسكات ومضايقة واعتقال قتل المواطنين، بما في ذلك العاملين الصحيين في الخطوط الأمامية الذين أشادوا بهم علناً على أنهم أبطال الوباء.

إساءة استخدام السلطة

وجاء في مذكرة تمهيدية أعدتها أغنيس كالامار ، المديرة العامة الجديدة لمنظمة العفو الدولية، أن «زمن الوباء

«الأزمة الصحية العالمية التي كان من الممكن أن تجمع البشرية بروح من التضامن استغلها الحكام المستبدون والطغاة في جميع أنحاء العالم لقمع المعارضين السلميين ودحر المكاسب الديمقراطية وتكثيف جهود المراقبة»، وفقاً لتقرير صدر عن منظمة العفو الدولية.

ووفقاً للتقرير، فإن الحكومات في جميع أنحاء العالم ، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا «التي

تمدد النزعة السلطوية في العالم

وقالت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية؛ إن مكافحة وباء كورونا، سارع من تمدد الاستبداد والنزعة السلطوية في العالم.

وأشارت إلى أنه عندما كان العالم مشتتا بسبب فيروس كورونا، أغلقت الصين آخر صحيفة مؤيدة للديمقراطية في هونغ كونج. ولقد أشادت حكومة البرازيل بالديكتاتورية، وخطفت بيلاروسيا طائرة ركاب لاعتقال صحفي. وأضافت أن بعض الباحثين والنشطاء يعتقدون أن كورونا، استنزفت طاقات العالم وعزل البلدان بعضها عن بعض، الأمر الذي ربما سرع من زحف الاستبداد والتطرف في جميع أنحاء العالم.

وحذر موقع ميدل إيست آي الإخباري البريطاني من أن البشرية تواجه خطرا أعظم من جائحة كورونا الفتاكة



كورونا استنزف طاقات العالم وعزل البلدان بعضها عن بعض

كشف العواقب المدمرة لإساءة استخدام السلطة، من الناحية الهيكلية والتاريخية.

ويفصل التقرير كيف «استغلت الحكومات بلا رحمة» الوباء لتعميق الهجمات على حقوق الإنسان وحرية التعبير. ووفقا للتقرير، فإنه في بقاع مختلفة من العالم، استخدمت السلطات الوباء كذريعة لمنع المظاهرات ضد عنف الدولة أو القمع السياسي. وتحت ستار تطبيق قواعد الإغلاق، على سبيل المثال، تم القبض على الممرضات في زيمبابوي لاحتجاجهن للمطالبة بتحسين رواتبهن وظروف عملهن.

ويضيف التقرير أن «السلطات في جميع أنحاء العالم أصدرت قوانين تجرم انتقاد الوباء. كما تعرض الصحفيون في دول من بينها فنزويلا ومصر والهند وإيران ونيبال والنيجر وجمهورية الكونغو للمضايقة أو الاعتقال لانتقادهم أو حتى كتابة تقارير عن تعامل الحكومة مع الأزمة الصحية». ويضيف التقرير أن «الأنظمة الاستبدادية في الجزائر والأردن والمغرب فرضت حالات الطوارئ التي جرمت التعبير المشروع عن الوباء».

كما «استخدمت إسرائيل الوباء لتوسيع استخدام قدرات المراقبة الإلكترونية التي تستهدف الفلسطينيين عادة لتتبع إصابات كوفيد 19».

جائحة كورونا كشفت عورة الديمقراطيات الغربية وهشاشتها

والطوارئ الصحية في المستقبل.

ويقول تيري سينغ، محامي حقوق الإنسان الكمبودي- الأمريكي الذي وجهت إليه تهمة تشمل الخيانة في الدولة الواقعة جنوب شرق آسيا التي يزعم أنها ديمقراطية، حيث يقبع رئيس الوزراء هون سين في السلطة منذ أكثر من ثلاثة عقود، أن «كوفيد هو فرصة الحلم لأي ديكتاتور». وتتهم منظمة هيومن رايتس ووتش حكومة كمبوديا باستخدام الوباء كغطاء لسجن المعارضين السياسيين دون اتباع الإجراءات القانونية الواجبة، ووجهت لوائح اتهام إلى عشرات ويواجهون محاكمات جماعية.

وقال سينغ؛ إنه عندما يتعلق الأمر بمعارضة الحكومة، فإن «الخوف من كوفيد في حد ذاته وكسلاح سياسي، قد حد بشكل كبير من التنقل من أجل تشكيل تجمع أو حركة احتجاجية».

وسلمت أكبر حالة طوارئ صحية عامة عالمية منذ قرن السلطة، إلى الحكومات وقيدت حياة مليارات الأشخاص.

(كوفيد-19)، ألا وهو «فيروس الاستبداد».

وقال حوالي 500 من الموقعين، ومن بينهم أكثر من 60 زعيما سابقا، في خطاب مفتوح أعده معهد الديمقراطية والمساعدة الانتخابية الذي يتخذ من ستوكهولم مقرا "تستغل النظم الاستبدادية، وهو أمر غير مفاجئ، الأزمة لإسكات المنتقدين وإحكام قبضتها السياسية.

"بل إن بعض الحكومات المنتخبة ديمقراطيا تكافح الجائحة من خلال حشد سلطات طوارئ تقيّد حقوق الإنسان وتزيد مراقبة الدولة دون اعتبار للقيود القانونية والإشراف البرلماني".

وقال المركز الدولي للقانون الذي مقره الولايات المتحدة إن أكثر من 80 دولة اتخذت إجراءات طوارئ تتراوح من حظر التجول والغرامات على من ينتهكون القواعد إلى المراقبة الإضافية والرقابة وزيادة السلطات التنفيذية.

كوفيد فرصة الحلم لأي ديكتاتور

وقال الأمين العام لمعهد الديمقراطية والمساعدة الانتخابية إن النتيجة العامة هي تقليص المعايير الديمقراطية وهو ما يحمل في طياته تداعيات على الحرية السياسية وكذلك على قدرة الحكومات على معالجة الأزمة



مزيد من السلطات للحكام المستبدين

وأوضحت أندريا كيندال تايلور التي تدير برنامج الأمن عبر المحيط الأطلسي في مركز الأمن الأمريكي الجديد أنه في بداية انتشار الوباء العالمي «ظن العديدون أن هذه الأزمة ستشكل فرصة، ستوجد تربة خصبة للحكام المستبدين تتيح لهم انتزاع المزيد من السلطة» لكن يبدو أن «هذه الأزمة ستطور بشكل متباين جداً بين مختلف الدول».

ورأى الباحث في معهد كارنيغي لأوروبا مارك بيريني أن «الوباء يعمل على غرار صورة إشعاعية للعالم، فيكشف مكامن ضعف داخلية، بعضها معروف وبعضها خفي، في الأنظمة السياسية والسياسات الاقتصادية والعلاقات الخارجية للعديد من الدول».

وقال لوك كوبر، الباحث في كلية لندن للاقتصاد ومؤلف كتاب «عدوى الاستبداد»؛ إن الموارد الاقتصادية والصحية والاجتماعية الهائلة التي يتم ضخها في مكافحة الوباء، تعني أن «الدولة عادت كقوة لإدارة المجتمع وتوزيع المنافع العامة».

**بعض الحكومات
ديمقراطياً تكافح
الجائحة من خلال
حشد سلطات
طوارئ تقيد حقوق
الإنسان**

وأشارت أسوشيتد برس إلى أنه تم تشديد القيود المفروضة على الحريات المدنية أو المعارضين السياسيين خلال الوباء في عدة قارات، لافتة إلى الإجراءات التي فرضت في دول عدة.

وحذرت منظمة العفو الدولية مؤخراً في تقرير بأن حكومات أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى تواجه وباء كوفيد-19 -ب«تدابير قمعية وتعسفية لا تحترم واجباتها على صعيد حقوق الإنسان».

وشددت المنظمة المدافعة عن حقوق الإنسان بصورة خاصة على أن «أنظمة أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى استخدمت سلطات استثنائية أقرت مؤخراً لمضايقة الصحفيين وأشخاص آخرين حاولوا تقاسم معلومات».

**** كورونا كشفت عورة الديمقراطية**

ويرى الكاتب والإعلامي الفرنسي كريستوف باربييه في كتابه الجديد الذي صدر عن دار «فايار» للنشر بعنوان «استبداد الوباء» أن جائحة كورونا كشفت عورة الديمقراطيات الغربية وهشاشتها حينما اتخذت السلطات منذ بداية الأزمة قرار إعطاء الأفضلية للصحة على حساب الحرية وأرغمت المواطنين على التقيد بنظام لا حياة فيه ولا احتكاك مع الآخرين. واعتبر بأن ما تشهده فرنسا حالياً هو نوع من الاستبداد الذي سيؤدي ثمنه غالبا المجتمع برمته مع تفاقم الإصابات بالأزمات النفسية وموجات الاكتئاب.

حلقة الاستبداد المحكمة بفعل الوباء

فيما يبدو أن الوباء رسخ أركان وبنية أنظمة الحكم السلطوية والاستبدادية على نحو لافت ومتصاعد ليجد الجيل الجديد نفسه محاطاً بحقولٍ من ألغام السلطة الاستبدادية بدعوى مكافحة فيروس كورونا وتحوارته المستمرة ، ولابلوح في الأفق حتى الآن الخروج من هذه الدائرة المحكمة التي فيما يبدو أنها جاءت على هوى الأنظمة الاستبدادية والأثرياء من أصحاب الشركات التي تضاعفت ثرواتهم بالمليارات من جراء إنتاج أدوات مكافحة الوباء .

فوق الاستدانة

شؤون اقتصادية





كيف سيساعد صندوق النقد الدولي عمان في تجاوز أزماتها الاقتصادية؟

نشر مركز «ستراتفور» الأمريكي للدراسات الإستراتيجية والأمنية تقريرًا تناول فيه السبب وراء طلب سلطنة عُمان من صندوق النقد الدولي تقديم مساعدة فنية في ظل تزايد حجم الديون على الدولة الخليجية التي تضررت بشدة في العام الماضي جراء الصدمة المزدوجة لهبوط أسعار النفط، وانتشار جائحة فيروس كورونا المستجد.

المصدر

InsideArabia

الرابط

<https://bit.ly/3cDLGcQ>

وأشار التقرير إلى ما أعلن عنه صندوق النقد الدولي (المؤسسة المالية الدولية) في 6 يوليو (تموز) أن عُمان طلبت منه تقديم مساعدة فنية لمساعدة الحكومة في وضع إستراتيجية للدين المتوسط الأجل، وتنفيذ خطة ناجزة لضبط هيكلها المالي العام وتعزيزه. وارتفعت قيمة السندات الحكومية العمانية في يوم 7 يوليو، مدفوعة بانتشار أنباء عن طلب الدولة الخليجية من صندوق النقد الدولي هذا الدعم الفني.

ومن جانبه أكد صندوق النقد الدولي في بيانه على ضعف

الوضع الاقتصادي في عمان يتدهور

في مستهل التقرير يُوضّح المركز الأمريكي أن طلب سلطنة عُمان للمساعدة الفنية من «صندوق النقد الدولي (IMF)» يؤكد التزام البلاد بتقليص اعتمادها المتزايد على الديون، على الرغم من أن الالتزام بذلك لم يزل يتطلب مزيدًا من التخفيضات، والإجراءات التقشفية على حجم الإنفاق الحكومي، وهي الخطوة التي ستكون مدمرة على الصعيد الشعبي، والاستقرار الاجتماعي.

المشاكل المالية في سلطنة عمان سيكون من الصعب حلها

بالفعل حتى قبل جائحة كوفيد-19، وكانت مسقط قد بدأت في الوصول إلى مستويات مرتفعة من الدَّين بعد الركود الناجم عن انهيار أسعار النفط عام 2014.

طمأنة المستثمرين

وُرجَّح التقرير أن تؤدي المساعدات التي سيقدمها صندوق النقد الدولي لعمان إلى التخفيف من حدة الاحتجاجات الشعبية ضد إجراءات التقشف المالي، ولكن ليس إيقافها تمامًا. وحتى الآن لم تناقش عمان مع صندوق النقد الدولي اتفاقية القرض، لكن يمكنها - من خلال توظيف الخبرات الفنية التي يمتلكها صندوق النقد الدولي في التخطيط لإستراتيجيتها المالية - أن تجد يد العون والمساعدة لجذب بعض التدفقات النقدية من المستثمرين الأجانب الذين سيُشعرون بالطمأنينة لإدراكهم أن صندوق النقد الدولي مستعد لتقديم الدعم.

ويُضيف التقرير أن اتفاقية صندوق النقد الدولي يمكن أن تؤدي إلى الحصول على مساعدات إضافية من الدول المجاورة لعمان في المنطقة، والتي تشمل المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة. ومع ذلك يحتاج ضبط الأوضاع المالية من مسقط إلى تخفيض الدعم المالي، وتقليص فاتورة الأجور العامة، مع توسيع القاعدة الضريبية في البلاد.

الوضع الاقتصادي لسلطنة عمان عام 2020، موضحًا أن الناتج المحلي الإجمالي الفعلي للبلاد انكمش بنسبة 2.8% في العام الماضي، بالإضافة إلى انكماش إجمالي الناتج المحلي للقطاع غير الهيدروكربوني بنسبة تُقدَّر بنحو 3.9%.

تعافي عُمان اقتصاديًا أمر بعيد المنال.. لكنه ممكن!

ويؤكد التقرير على أن المشاكل المالية في سلطنة عمان سيكون من الصعب حلها؛ إذ يعاني اقتصادها من حجم دَّين كبير، بالإضافة إلى الصعوبات التي يواجهها القطاع الخاص في البلاد لتقليل إسهام الإيرادات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي. وقد ارتفعت مستويات الدَّين في دول مجلس التعاون الخليجي خلال السنوات الأخيرة للمساعدة في تعويض انخفاض إيرادات النفط، وتمويل خطط التنويع الاقتصادي.

وفي هذا العام 2021 ستكون نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي في عمان ثاني أعلى نسبة في دول مجلس التعاون الخليجي بعد البحرين، مع ارتفاع النسبة من 79.2% عام 2020 إلى 82.7% العام الجاري. ويُعد تعافي عمان اقتصاديًا مهمة شاقَّة على نحو خاص؛ لأن اقتصادها كان ينكمش

**مسقط وصلت إلى
مستويات مرتفعة
من الدَّين بعد انهيار
أسعار النفط عام
2014**



ويختتم المركز تقريره بالإشارة إلى أن عُمان شهدت في يونيو (حزيران) الماضي مظاهرات غير مسبوقة، تظاهر فيها مئات العُمانيين لمطالبة الحكومة بتوفير فرص عمل لهم. وصحیح أن الحكومة العمانية تعاملت مع المظاهرات باستخدام القوة، وحاولت قوات الشرطة السيطرة عليها، لكنها أيضًا استجابت لتنفيذ بعض المطالب، وتوفير فرص عمل جديدة في القطاع العام. ويعكس هذا النهج تدني درجة تسامح الحكومة العمانية في العاصمة مسقط مع الاضطرابات العامة، ورغبتها في إبقاء فاتورة رواتب القطاع العام أعلى من الحد الذي تريده الحكومة؛ من أجل ضمان الاستقرار الاجتماعي.

وفي الوقت الذي تُعد فيه هذه الإجراءات ضرورية لخفض الإنفاق الحكومي، إلا أنها ستثير انزعاج المواطنين العُمانيين من خلال الإضرار بقوتهم الشرائية، وتقليص حجم الدعم الحكومي التقليدي. وسيكون تخفيض فاتورة الأجور العامة مثيّرًا للجدل على نحو خاص بالنظر إلى أن عددًا من العُمانيين يعتمدون على التوظيف الحكومي لكسب لقمة عيشهم.

احتجاجات غير مسبوقة في مسقط

ويتوقع تقرير ستراتفور ارتفاع معدل التضخم في عُمان إلى نسبة 3% عام 2021 مع إدخال «ضريبة القيمة المضافة (VAT)» وزيادة الطلب مع تعافي الاقتصاد العماني تدريجيًا من جائحة كوفيد-19.

من المتوقع ارتفاع معدل التضخم في عُمان إلى نسبة 3% عام 2021

لماذا تتحمل شركات الأدوية الكبرى مسؤولية تحقيق الربح من الوباء؟

كتب: مايكل جايمز بولاند

أمريكي (13 مليار جنيه إسترليني)، وأن تسجل أول ربح لها على الإطلاق هذه السنة. وقد دفع هذا البعض إلى التساؤل عما إذا كان من الصواب لشركات الأدوية الكبرى الاستفادة بشكل فعال من الوباء - خاصة في ظل التزامات المنافسين جونسون آند جونسون وأسترازينيكا لبيع لقاحاتهم على أساس غير ربحي.

من الناحية الأخلاقية، قد يعتقد المرء أن مثل هذه المبالغ الطائلة غير مقبولة في وقت شهدت فيه العديد من القطاعات - مثل الفنون والضيافة وتجارة التجزئة والسفر - نكسة كبيرة جراء عمليات الإغلاق والقيود الاجتماعية. ومن ناحية أخرى،

من المتوقع أن تجني شركة الأدوية «فايزر» ما يصل إلى 26 مليار دولار أمريكي (18 مليار جنيه إسترليني) هذه السنة من أرباح بيع لقاح كوفيد-19 الذي طوّره.

ويبدو أن أرباح الربع الأول من سنة 2021 أعلى بنسبة 44 بالمئة مقارنة بسنة 2020. وبالمثل، تتوقع شركة مودرنا أن تحقق 18.4 مليار دولار

المصدر

THE CONVERSATION

الرابط

<https://bit.ly/3xzuhKK>



إن هذه النظرة لما يجب أن تكون عليه الشركة لا تنفي الدور الأساسي للمساهمين في توفير رأس المال لتمويل الأبحاث باهظة الثمن وتطوير المنتجات الأساسية. وفي نفس الوقت، تعترف بالأدوار الأساسية الأخرى للموظفين الذين يقدمون مواهبهم وعملهم، والمجتمع الذي يوفر بدوره الطلب على السلع والخدمات.

بالنظر إلى أن الشركة لا يمكنها أن تعمل دون أن يلعب كل صاحب مصلحة دوره، فإن كل هذه المصالح وغيرها يجب أن تشكل جزءًا من عملية صنع القرار. ويبدو أن هذا ما فعلته شركة فايزر ومودرنا. بالتأكيد كان هذا الأمر ليكون

أكثر إثارة للقلق لو اختارت فرق الإدارة الخاصة بها عدم العمل على لقاح كوفيد-19 بسبب التكاليف المالية الضخمة، والسمعة السيئة التي ستبعتها حتما إذا باءت محاولاتهم بالفشل.

في الواقع، من المألوف أن تسلك الشركات الطريق الأرخص لتأمين أرباحها النهائية. يمكن أن يجادل مسؤول تنفيذي كبير في إحدى شركات الأدوية -

بشكل شرعي - بأن تجاهل

جائحة عالمية، وتجنب جميع العوامل الخارجية الخائفة المرتبطة بتطوير لقاح جديد بالكامل، قد يكون الخيار الأكثر أمانًا. لكن شركة فايزر، على سبيل المثال، لم تتخذ هذا المسار، بل راجعت العوامل المختلفة المؤثرة بما في ذلك الفوائد المجتمعية للقاح كوفيد-19، والمخاطر التجارية المرتبطة بمثل هذا الاستثمار، وبالطبع فرصة زيادة الأرباح.

المخاطر والمكاسب

اتخذت شركتا مودرنا وفايزر (وشريكها «بيونتيك»)

يمكن القول إنه من مسؤولية شركات الأدوية مهنيًا واجتماعيًا تحقيق الربح من أجل تزويد العالم باللقاحات. وحتى قانون الشركات يدعم هذه المقاربة.

ي الحقيقة، لا يمكن إنكار الجدول طويلا الأمد في الأبحاث القانونية الخاصة بالشركات في هذا المجال. يرى البعض الشركة على أنها آلة لتوليد الأرباح للمساهمين، بينما يعتقد البعض الآخر أنه إلى جانب حقيقة أن تحقيق الربح يعد هدفا مؤسسيا ضروريا فإنه على عاتق الشركة أيضا مسؤوليات تجاه موظفيها، والبيئة، ومجتمعها المحلي والعالم ككل.

أولئك الذين يتبنون وجهة النظر الأخيرة يفعلون ذلك

جزئيًا لأن شركاتهم مدعومة بممارسات «القانون العام» - الذي يشمل المملكة المتحدة وأيرلندا والولايات المتحدة وكندا وأستراليا حيث تعتبر قرارات المحاكم العليا مصادر قانونية وهي ملزمة للمحاكم الأخرى - الذي يعود تاريخه إلى القرن التاسع عشر. وهذا النهج يعترف بالمؤسسة ككيان منفصل عن مساهميها.

من المألوف أن تسلك الشركات الطريق الأرخص لتأمين أرباحها النهائية

تعد وجهة النظر المذكورة بشأن مسؤولية الشركة أمام مساهميها صحيحة من الناحية القانونية، وينطبق الأمر ذاته على المسؤولية الاجتماعية التي تقتضي إدراك العواقب طويلة المدى لعقلية «الربح مهما كان الثمن». فهي تأخذ بعين الاعتبار الجانب الإنساني من الأعمال، مثل التأثير على العمال والمجتمعات المحلية عند إغلاق المصانع والاستعانة بمصادر خارجية للإنتاج في أماكن كلفة الأجور فيها أقل (وغالبا ما تكون أقل تنظيمًا).

من المألوف أن تسلك الشركات الطريق الأرخص لتأمين أرباحها



عدم تعريف هذه المصالح، إلا أنه من المقبول عموماً أن تشمل مصالح المجتمع.

إن شركات الأدوية ليست مخطئة بشأن السعي لتحقيق الأرباح من الوباء. وما كان ليكون خطأً هو تجاهل الضرر الاجتماعي العالمي الواضح والواسع الذي خلفه كوفيد-19- والتركيز بدلاً من ذلك على المخاطر المالية والسمعة السيئة المحتملة لتطوير لقاح للعالم. بدلاً من ذلك، تصرفوا وفقاً لما يتطلبه قانون الشركات - وما يجب أن تفعله كل شركة. إنه إقرار بمساهمة كل طرف في الشركة - المساهمون والموظفون والموردون والمجتمع - ومكافأتهم وفقاً لذلك، سواء كان ذلك بمكاسب مالية أو طبية.

إجراءاتهما وفقاً لما تمليه أطر قانون الشركات في البلدان التي تنشط فيها.

في الولايات المتحدة، حيث يقع مقر شركتي فايزر ومودرنا، أقرت المحكمة العليا بأن الشركات على عاتقها مسؤوليات تتجاوز مجرد السعي وراء الربح. علاوة على ذلك، سنت معظم الولايات ما يسمى بـ «قوانين مجالس الإدارة»، التي توضح أن الإدارة يمكن أن تأخذ بعين الاعتبار «أي أو كل المجموعات» المتأثرة بإجراءات الشركة - المساهمون والموظفون، وحتى المجتمع على نطاق أوسع.

وهو نفس المسار الذي اتخذته ألمانيا، موطن بيوأنتك، التي طورت لقاح فايزر لأول مرة. فهي تفرض الالتزام الواسع للإدارة في الشركات الألمانية بخدمة «مصالح الشركة». ورغم

المصدر

ISPI

ITALIAN INSTITUTE
FOR INTERNATIONAL
POLITICAL STUDIES

الرابط

<https://bit.ly/3eS0KnZ>

ما وراء أوبك.. سباق التنويع بين السعودية والإمارات

باليمن، فإن دعم الرياض وأبوظبي لفصائل مختلفة يقوض «اتفاق الرياض» الذي كان محاولة لتوحيد الفصائل الجنوبية في ظل حكومة واحدة. وفي الوقت نفسه، على الجبهة الاقتصادية، قد يكون التنافس بين الدولتين الخليجتين سيناريو محتملا حيث تتعامل السعودية والإمارات، وكذلك اقتصادات الخليج الأخرى، مع إصلاحات هيكلية تهدف إلى التنويع الاقتصادي لتقليل اعتمادهما على صادرات النفط. وتدفع هذه الخطط البلدين إلى التنافس في العديد من المجالات الاستراتيجية، مثل صناعة الطيران، ما قد يزيد من تعقيد التماسك بين دول مجلس التعاون الخليجي مع تداعيات خطيرة على المنطقة.

ليس فقط التنافس السياسي

وتضيف المصالح الاقتصادية المتباينة إلى التوترات السياسية في علاقتهما الثنائية، على سبيل المثال الحرب في اليمن واتفاقات التطبيع والخلاف حول قطر. وتملك الإمارات

في 19 يوليو/تموز، وافقت دول «أوبك+» على زيادة إنتاجها من النفط لخفض أسعار النفط وتحقيق الاستقرار في السوق العالمية. وكان الهدف النهائي هو استعادة إنتاج النفط إلى معدلات ما قبل الوباء بحلول سبتمبر/أيلول 2022، والذي تم خفضه بنحو 10 ملايين برميل يوميا العام الماضي بسبب القيود العالمية وتعطل الأنشطة الاقتصادية.

وجاء القرار بعد أسابيع من المواجهة داخل «أوبك+»، التي شهدت خلافا غير عادي بين السعودية والإمارات. وليست هذه هي المرة الأولى التي تظهر فيها الخلافات بين الحليفين، الأمر الذي عزز فرصة بث الشائعات حول صلابه محور «الرياض-أبو ظبي» التقليدي.

وفي الواقع، ليس إنتاج النفط هو مصدر الخلاف الوحيد بين الحليفين؛ فالحرب في اليمن والمنافسة الاقتصادية بينهما تتسبب أيضا في حدوث احتكاكات. وفيما يتعلق

وجميعهم يكونون في طريقهم إلى مقار شركاتهم الإقليمية بعد قضاء عطلة نهاية الأسبوع مع عائلاتهم. ومع اقتراب السعودية من تحقيق «رؤية 2030»، يجب أن نتوقع المزيد من التوتر التنافسي بينها وبين الإمارات.

وليس بالضرورة أن يكون هذا سلبيا طالما يدرك كلا البلدان أنها ليست لعبة محصلتها صفر. ويمكن لكلا الاقتصاديين الاستفادة من اقتصاد إقليمي أكثر انفتاحا وديناميكية.

التعاون مستمر رغم الخلافات

ولا يعد الخلاف بين السعودية والإمارات جديدا أو غير مألوف. واختلفت دول مجلس التعاون الخليجي في الماضي حول قضايا مختلفة. ومن المرجح أن تزداد المنافسة مع سير دول المنطقة في مسارات مماثلة لتنفيذ خطط التنويع ما بعد النفط. وبينما أبرز الخلاف الأخير هذا الاتجاه، إلا أنه لا يعني انهيار التعاون الذي كان موجودا دائما بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي في مختلف المجالات وبدرجات متفاوتة.

وسوف يستمر الاقتصاد في كونه أحد المحددات الرئيسية للتطورات في المنطقة، بما في ذلك العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجي. ومع ذلك، فإن المصالح المشتركة ستضمن بقاء العلاقات بين دول الخليج على حالها بالرغم من

ليس إنتاج النفط هو مصدر الخلاف الوحيد بين الحليفين

ثروات نفطية أكبر للفرد الواحد، وهي أكثر تقدما في تنويع اقتصادها ويمكنها الاعتماد على الإيرادات من صناديق الثروة السيادية الراسخة.

ومن ناحية أخرى، لدى السعودية عدد أكبر بكثير من السكان لتلبية احتياجاتها، وهي جديدة على الصناديق السيادية ولعبة التنويع. ومع اقتراب ذروة الطلب العالمي على النفط بحلول منتصف الثلاثينيات من القرن الحالي، فإن الإمارات في عجلة من أمرها لاستثمار احتياطياتها النفطية، بينما تفضل السعودية تأجيل ذلك.

واشتدت المنافسة الاقتصادية مع قيام السعودية بالاستثمار في مشاريع شبيهة للخدمات اللوجستية والطيران والسياحة والعقارات التي تتميز بها دبي، ومحاولتها جذب المقار الإقليمية للشركات الدولية إلى الرياض.

قدرة كلا الاقتصاديين على الاستفادة من التنافس ولطالما كانت الإمارات المستفيد الأساسي من بيئة الأعمال الاجتماعية الصعبة في السعودية على مدى عقود. ولتسأل الشركات ورجال الأعمال في الإمارات عن سوقهم الإقليمي الأهم، وسيذكر معظمهم السعودية. وتحكي رحلات طيران الإمارات مساء الخميس من الرياض إلى دبي القصة. وتمتلك تلك الطائرات بالمحامين والمستشارين والمستثمرين،

الخطط الطموحة
تدفع البلدين إلى
التنافس في
العديد من المجالات
الاستراتيجية



الخلاف السعودي الإماراتي خارج السيطرة الأمريكية

وليس للولايات المتحدة دور كبير في إدارة أو حل التوتر الحالي في العلاقة السعودية الإماراتية. وتعد الخلافات بين دول الخليج أمراً شائعاً إلى حد ما. ومع ذلك، تتمتع هذه البلدان بعلاقات طويلة ووثيقة وقادرة على حل خلافاتها عند ظهورها.

والاحتكاك الحالي هو نتيجة طبيعية بعد الخلافات حول كيفية تعديل نهج السياسة الموحدة سابقاً في المنطقة، وكذلك المنافسة المدفوعة اقتصادياً. ومع ذلك، هناك فرصة ضئيلة في أن يتطور الخلاف إلى أي شيء يشبه حصار قطر الذي تم إنهاؤه مؤخراً.

ولا تزال السعودية والإمارات أقرب حليفين لبعضهما البعض، وهما يدركان بالتأكيد أن الخلاف طويل الأمد لا يخدم مصالح أي منهما.

الخلافات والمنافسة المتزايدة.

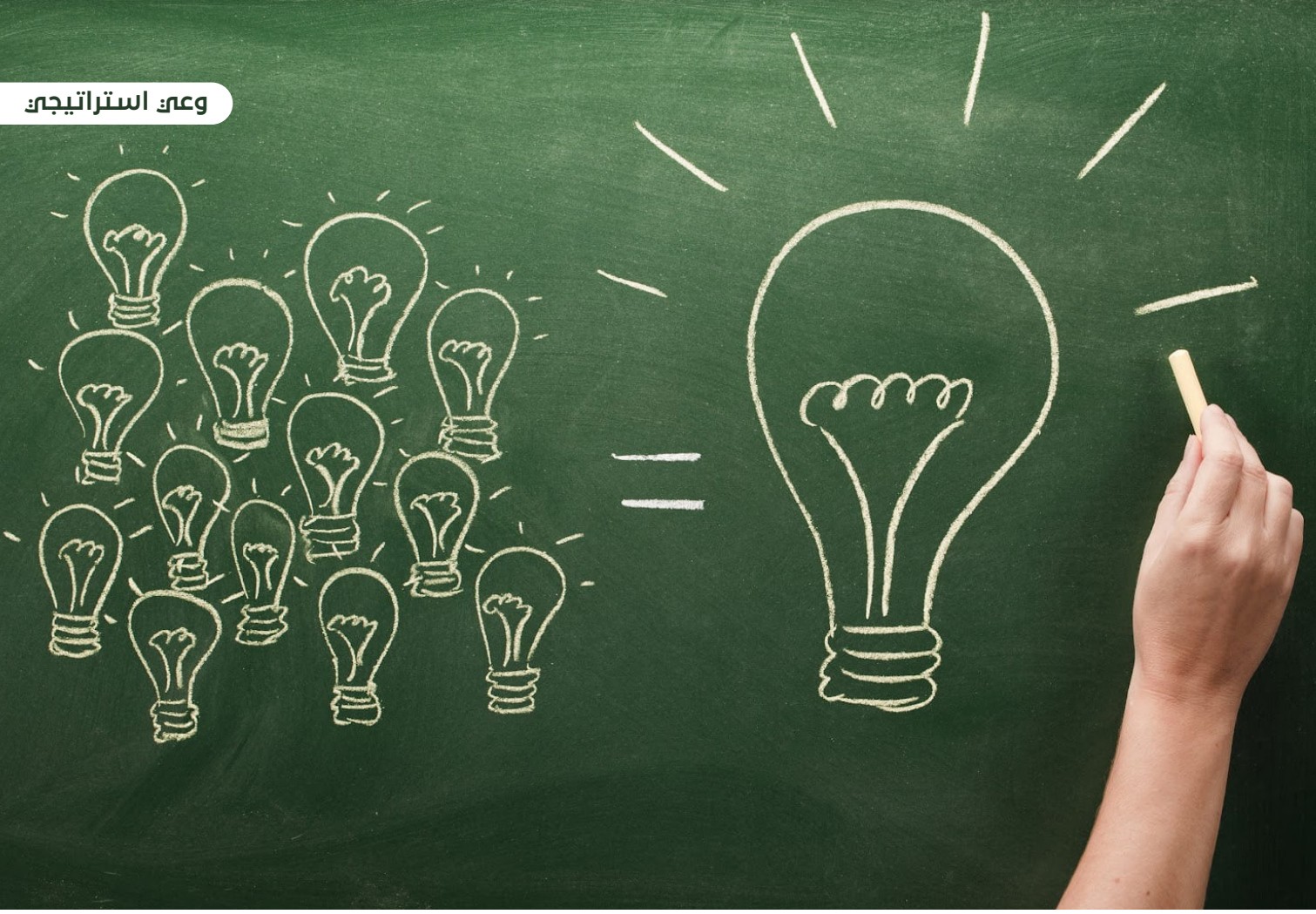
الصدع السعودي الإماراتي يفيد الحوثيين

ولا تبشر عودة ظهور التنافس السعودي الإماراتي بخير لليمن. ولا تزال عدن والعديد من المدن والمحافظات الجنوبية منقسمة داخلياً بين الجماعات المسلحة المتنافسة، أي القوات اليمنية الموالية للسعودية والداعمة للرئيس «عبدربه منصور هادي» ضد الانفصاليين اليمنيين المواليين للإمارات الذين يدعمون المجلس الانتقالي الجنوبي.

ومرة أخرى، يخاطر الصدع السعودي الإماراتي الجديد بإشعال اشتباكات عسكرية، لأن الملحق الأمني لـ «اتفاق الرياض» لم ينفذ بعد. أو على الأقل، يمكن أن يخلق المزيد من العقبات على الطريق نحو تقاسم السلطة.

وفي كلتا الحالتين، يمكن أن تؤثر المنافسة سلباً على الحكومة المعترف بها دولياً من حيث القدرة المؤسسية، والقوة الإقليمية، والصوت الدبلوماسي. وعلى هذا النحو، فإن الصدع السعودي الإماراتي لن يفيد سوى الحوثيين وحدهم.

[illegible]



أبعاد الفكر الاستراتيجي

إعداد وحدة الدراسات

إن الفكر الاستراتيجي في عالمنا أمرًا متغير على قدر كبير من الأهمية إذا أردنا أن تكون أعمالنا متميزة يجب أن يتولى التخطيط لها الشخص القادر على التفكير باستراتيجية ناجحة، حيث يهدف الفكر الاستراتيجي إلى تحقيق التوازن في مكونات الاستراتيجية، ولذلك ينبغي إدراك التخطيط الاستراتيجي للمؤسسات والشركات التي تسعى إلى تحقيق النجاح.

أبعاد الفكر الاستراتيجي

أبوت المناسب من الأمور المهمة التي تعمل على سد الفجوة بين واقعية الحاضر الذي تعيشه المنظمة والقصد المستقبلي الذي تسعى لتحقيقه، حيث أن الفكر الاستراتيجي لا ينحصر في المواد والامكانات الحالية للمؤسسة، وإنما يتضمن التفكير في المستقبل وتوقعات تغيير هذه الامكانات.

- **التفكير الفرعي:** ويعتمد على انتهاز الفرص المتاحة أو التي يمكن أن تكون متاحة أثناء الحملة، واستغلالها بشكل جيد لتحسين أداء الحملة وتحقيق الهدف الأساسي وهو

- **القصد الاستراتيجي:** حيث يفضي إلى التركيز والابتعاد عن العشوائية، في حين إنه يسمح للأفراد في المنظمة باستخدام طاقاتهم بشكل إيجابي وفعال وذلك من أجل تحقيق أهداف المؤسسة، ويقصد به التطلعات المستقبلية للمدراء التي تحدد طبيعة الأعمال المستقبلية للمنظمة، والمركز الذي تريد الوصول إليه في السوق من خلال البيئة التي تعمل بها.

- **التفكير في الوقت المناسب:** إن عملية التفكير في

نجاح المؤسسة.

- **التفكير الابداعي:** وهو عملية تساعد الفرد على أن يكون أكثر تحسُّسًا بالمشكلات، وجوانب النقص والتغيرات التي يمكن أن تطرأ في مجال المعلومات، واختلاف الانسجام، وتحديد الصعوبات التي يمكن أن تواجه المؤسسة، والتنبؤ بالمشكلات ووضع حلول فرضية لها من أجل الوصول إلى النتيجة المطلوبة، فهو التفكير بشكل أكثر انفتاحًا وبطريق غير معتادة، لتوليد أكثر من حل للمشكلة، فهو العملية الذهنية التي يستخدمها الفرد للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة.

خصائص الفكر الاستراتيجي.

- تفكير افتراضي أو تباعدي وذلك لانه يعتمد على الإبداع والابتكار في البحث عن أفكار جديدة، أو اكتشاف تطبيقات مستحدثة، حيث يحتاج إلى قدرات غير عادية للتخيل والتصور وإدراك معني الأشياء والمفاهيم وعلاقاتها ببعض. - وهو تفكير تركيبي يعتمد على الإدراك والاستبصار لاستحضار الصور البعيدة ورسم الملامح المستقبلية للأحداث قبل وقوعها. - يعد تفكير كلي منظم وذلك لاعتماده على الرؤية الشمولية للعالم المحيط. - يعتبر الفكر الاستراتيجي فكر تفاؤلي وإنساني حيث إنه

يؤمن بقدرات الإنسان وطاقاته الفعلية على اختراق العالم المجهول، والتنبؤ باحتمالات ما سيقع من أحداث، لذلك يشترط توظيف المعرفة المتاحة للمشاركة في صناعة المستقبل. - هو تفكير تنافسي يعتمد على الصراع بين المنافسين، ويؤمن بأن النجاح لأصحاب العقول الذكية وأصحاب البصيرة ممن يسبقون الآخرين في اكتشاف الأفكار، و تكمن أهمية التنافس في وجود عنصر المخاطرة الذي يدفع أصحاب التفكير الاستراتيجي إلى مواصلة التفكير بكل ما هو جديد. - كما أن الفكر الاستراتيجي هو تفكير تطويري أكثر منه كونه إصلاحي حيث يبدأ من المستقبل ليستمد منه صورة الحاضر، فهو تفكير استباقي ومتعدد الرؤى والزوايا.

مبادئ الفكر الاستراتيجي الفعال

1. التفكير الاستراتيجي وسيلة وليس غاية.
 2. هو عملية تتطلب التزام القيادة.
 3. الفكر الاستراتيجي يتطلب توسيع المشاركة.
 4. هو عملية ديناميكية مرنة وليست منتظمة او مستقرة.
- يذكر أن التخطيط الاستراتيجي يختلف تمامًا عن التفكير الاستراتيجي، فالتخطيط هو عملية تحليلية بينما التفكير هو معالجة للبصيرة، لذلك لا يجب الخلط بينهم، ويجب أن تراعى كل منهم على حدة بطرق تنظيمها الصحيحة.



إعداد وحدة الدراسات

التفكير الاستراتيجي في تنظيم الوقت.. الفكر والقيادة

تفكير استراتيجي، كما أنه (وهذا هو البعد الثاني للمسألة) الوجه الثاني لتنظيم الوقت؛ فهما مرتبطان على نحو صميمي ولا ينفصلان.

وقاد هذا التأسيس الذي خُصّ إليه كثير من الباحثين والدارسين إلى الدفع بكون التفكير الاستراتيجي - بما يشمل عليه من تنظيم وقت وخلافه - شرط أساسي للقيادة، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك، فزعموا أن قائدًا جيدًا لن يكون كذلك من دون القدرة على إدارة وقته بشكل فاعل ومنتج.

التفكير الاستراتيجي في تنظيم الوقت
ويرصد «رواد الأعمال» فيما يلي عدة نصائح تعينك

مهما كان المنظور الذي ستنظر إلى مسألة الوقت من خلاله فإنك ستخرج باستنتاج أساسي هو أن التفكير الاستراتيجي في تنظيم الوقت أمر محتّم، لا بل إن العلاقة بينهما جد عميقة؛ فمن لم يستطع التفكير على نحو استراتيجي جيد وفاعل فلن لن يستطيع إدارة وتنظيم وقته.

والأسوأ أن اليوم تلك الأربع وعشرون ساعة التي مُلِكها جميعًا سوف يسير من تلقاء نفسه، وستتفرق بك السبل، دون أن تتمكن من أن تكون سيد وقتك، أو تدبر يومك.

إدًا فالتفكير الاستراتيجي في تنظيم الوقت ذو بعدين؛ فهو شرط تأسيسي وضرورة؛ إذ لا تنظيم جيد للوقت دون

على التفكير الاستراتيجي في تنظيم الوقت، وذلك على النحو التالي..

ابدأ بالخطوة لا العمل

تعج رأسك بالكثير من الأشياء، وتفكر أنت في إنجاز العديد من المهام، ولديك أهداف وطموحات، لكن التصرف الأمثل حيال وضع كهذا ألا تنطلق من دون خطة أبدًا، لا تستسلم لذاك الحماس الأولي، وإمّا عوضًا عن ذلك، كرس حماسك في وضع وصناعة خطة تضمن لك تحقيق أهدافك وطموحاتك.

القائد الاستراتيجي يفكر على منحين: صنع الهدف وتحديده، وإيضاح طرق إنجازه وتحقيقه، عليك أن تفعل الأمر ذاته إن أردت حقًا أن تفهم ماهية التفكير الاستراتيجي في تنظيم الوقت، والأهم أن تدير أيامك بشكل جيد، وأن تسمي أكثر إنجازًا.

خذ زمام المبادرة

الآن بعد أن أمست لديك أهداف واضحة، بل صرت تعرف كيفية الوصول إليها وتحقيقها، ما عليك سوى شق الدرب خلف هدفك، والعمل. صحيح أن هذه الخطوة ترعب أناسًا كثيرين، وهذا أمر منطقي، لكن لا عليك من هذا الخوف المؤقت، فسرعان ما يزول.

ولك أن تعلم أنه بمجرد شروعه في مباشرة عمل ما أو الانخراط في مهمة جديدة فستجد الكثير من الطرق التي يمكنك إنجازها من خلالها؛ ففي النهاية العمل هو السبيل الوحيد للإنجاز والابتكار.

وبمجرد أن تباشر القيام بالمهمة، وتخطيط حياتك وتنظيم وقتك، فستجد أن خوفك زال، وأنت تتقدم إلى الأمام، وتسير قُدّمًا؛ فالهجوم خير وسيلة للدفاع. وكان أحد الحكماء ينصح مريديه قائلًا: «افعل ما تخشاه هو الصواب».

تخلص من المشتتات

لدينا جميعًا في اليوم فقط 24 ساعة، لكن في نهاية كل يوم نجد أشخاصًا أنجزوا الكثير من الأمور وحققوا أشياء تُرفع لها الرأس، فيما نجد أشخاصًا آخرين غارقين، حتى الأذنين، في التشكي والتذمر، وادعاء أنهم مشغولون وأن الوقت ضيق.

لكن أحد معالم التفكير الاستراتيجي في تنظيم الوقت القناعة بأن الوقت كافٍ تمامًا الوقت يتمدد كما ينص على ذلك قانون باركنسون الشهير والفارق الوحيد بين المنجزين والعالقين في الفشل والكسل هو القدرة على الخلاص من المشتتات، وإزاحتها من الطريق. تخلص من المشتتات والإلهاءات إن أردت أن تلحق بركب الناجحين.

تنمية العلاقات

عليك بالناية برأس المال البشري، وتنمية علاقاتك الاجتماعية والمهنية إن أردت أن تلم بطرق التفكير الاستراتيجي في إدارة الوقت؛ فمثل هذه العلاقات لا تفتح لك المجالات الجديدة، ولا تدلك على الفرص الكامنة التي لن تستطيع إدراكها بمفردك فحسب، ولكنها ستختصر لك الوقت.

فلست على سبيل المثال بحاجة إلى قضاء الساعات الطوال في معرفة كيف يُنجز شيء ما، أو طريقة الحصول على منحة من المنح، أو حتى البحث عن فرصة عمل جديد؛ إذ يكفي أن تطلب المعونة من أحد معارفك وأصدقائك في هذا المجال أو ذاك.

وبذلك لن تدخر وقتك فحسب، وإمّا ستكون لديك فرصة كبرى للظفر بما تريد، خاصة إذا كان من طلبت منه النصيحة مُجربًا وصاحب خبرة.



استشارات إدارية





5 دروس يمكن للعلامات التجارية أن تتعلمها من مرحلة الوباء

الإنترنت لم يكونوا على دراية به من الأساس، حيث اضطرت تجار التجزئة إلى نقل المخزون للطرح عبر الإنترنت لكي تبقى أعمالهم قائمة، واضطرت بعض المطاعم إلى الاعتماد فقط على توصيل الطلبات بدلاً من إبقاء أبوابها مفتوحة. تمت صناعة التجارة الإلكترونية بمعدلات هائلة، مع اكتساب العلامات التجارية الراسخة نمواً لا يُصدق وكون الوافدون الجدد يسرون بخطى قوية. وبدلاً من التركيز

فيما يلي بعض النقاط الرئيسية التي يجب وضعها في الاعتبار أثناء تجاوزنا لمرحلة الوباء. كان تأثير الوباء العالمي مدمراً على العديد من الشركات، مثل شركات البيع بالتجزئة والمطاعم وخدمات الضيافة والترفيه الشخصي. وفي الوقت الذي أغلقت فيه العديد من الشركات أبوابها بشكل دائم، ظهرت أعمال أخرى وازدهرت. واضطرت بعض الشركات إلى التحول إلى نظام بيئي عبر



ديموغرافية جديدة تماماً لتسهيل التسوق عبر الإنترنت. بدءاً من شراء الأدوات المنزلية الشائعة على أمازون والحصول عليها في غضون أيام إلى طلب البقالة عبر الإنترنت والحصول عليها من عتبة المنزل في غضون ساعات، سيستمر العديد من هؤلاء المستهلكين في التسوق عبر الإنترنت لمجرد أنه أكثر ملاءمة.

يجب ألا تخشى العلامات التجارية للتجارة الإلكترونية من إعادة فتح متاجر البيع بالتجزئة واستعادة حصتها في السوق. بدلاً من ذلك، عليهم التركيز على توجيه رسالة الراحة هذه في جميع عمليات التسويق والإعلان. والتفكير بدلاً من ذلك في طرق لتقديم المزيد من القيمة لعملائهم.

هل هناك خيار لتوفير اشتراك يمكن من خلاله تقديم الخدمات المتكررة للعملاء بصورة أكثر ملاءمة مع إنشاء تدفق إيرادات ثابت وموثوق لعلامتك التجارية؟ الآن هو الوقت الأكثر مناسبة لتقديم عمليات البيع المريحة.

يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي إطلاق علامة تجارية بين عشية وضحاها حرفياً

كان أحد أكثر الأشياء إثارة للاهتمام التي لاحظتها خلال فترة الوباء هو عدد العمليات الفردية التي ظهرت وازدهرت بفضل وسائل التواصل الاجتماعي. بدءاً من الملابس والاكسسوارات المصنوعة يدوياً إلى الفنون والحرف اليدوية، رأيت الكثير من المبدعين يطلقون علامات تجارية ناجحة لا يزيد انتشارها عن منصة تيك توك أو إنستغرام.

لقد كان دليلاً اجتماعياً حقيقياً على أن العلامة التجارية يمكن أن تكتسب زخماً مجنوناً دون إنفاق 20000 دولار

على التأثير السلبي لجائحة كوفيد-19- على الشركات، دعنا نركز على الدروس التي يمكن أن نتعلمها العلامات التجارية مما تسبب فيه الوباء في صناعات البيع بالتجزئة والتجارة الإلكترونية.

سيكون المستهلكون دائماً على استعداد لإنفاق الأموال بينما كان هناك الكثير من الأحاديث المحزنة التي دارت أثناء الوباء، كان العديد من تجار البيع بالتجزئة يُعدون تقارير عن مبيعات قياسية عبر الإنترنت. فقط لتوضيح هذه الصورة لك، ذكرت شركة بست باي أن مبيعاتها عبر الإنترنت ارتفعت بأكثر من 240 بالمائة خلال الربع الثاني من العام. قام العديد من الأشخاص بتخزين الأجهزة الإلكترونية لإبقاء أنفسهم وعائلاتهم مشغولين أثناء وجودهم داخل المنزل، حيث لم يكن هناك مؤشر واضح متى ستعود الحياة إلى "الوضع الطبيعي".

حتى مع وجود الكثير من الشك والخوف فيما يتعلق بالعمل والدخل والاقتصاد، كان المستهلكون لا يزالون ينفقون الأموال. في حين أن "ادخارها ليوم صعب" كان من الممكن أن يكون خطة مالية أكثر ذكاءً، إلا أن المستهلكون كانوا يميلون بطبيعة الحال إلى الإنفاق.

لمواجهة الملل والتكرار أثناء فترة الحجر الصحي، تحول العديد من المستهلكين إلى التسوق عبر الإنترنت كوسيلة من وسائل الترفيه.

لقد تحولت التجارة بشكل كبير إلى الإنترنت

حتى عندما تبدأ الولايات في الانفتاح وتخطو متاجر البيع بالتجزئة خطواتها لاستقبال الجمهور، فقد أدخل الوباء فئة

يحب المستهلكون فكرة تسليط الضوء عليهم من قبل العلامات التجارية التي يشعرون بأنهم جزء منها وسيدفعون ثمنًا باهظًا ليشعروا بأنهم ينتمون إليها. ويُعد المحتوى الذي ينتجه المستخدم أيضاً واحداً من أكثر أجزاء المحتوى فاعلية، والذي يمكنك الاستفادة منه، وهو أكثر فاعلية بكثير من المحتوى الذي يبدو وكأنه إعلان تقليدي.

لا تخف أبداً من إطلاق العنان لفرص جديدة

تسبب الوباء في تغيير العديد من العلامات التجارية. حيث تحول بعض مصنعي الملابس إلى صناعة أقنعة الوجه ومعدات الحماية الشخصية، وبذلك نمت أعمالهم بمعدلات كبيرة. في حين أن العديد من الشركات كانت تغلق أبوابها وتسرح الموظفين، فإن أولئك الذين ركزوا على فرص جديدة كانوا يواصلوا توظيف العمالة بسرعة كبيرة لتلبية الطلبات الجديدة.

يجب أن تحافظ العلامة التجارية دائماً على الاطلاع وأن تكون منفتحة على التمحور. لا حرج في تغيير التوجهات إذا ظهرت فرصة جديدة. العديد من العلامات التجارية عنيده وتركز على شيء واحد، بينما إذا كانت دائماً منفتحة على فرص جديدة، فسيؤدي ذلك إلى تطوير المزيد من المشاريع الناجحة والمربحة.

على تصميم خاص من Shopify أو مبلغ من ستة أرقام على إعلانات فيسبوك. عندما يكون لديك منتج خاص بالفعل، سيكون لدى عملائك رغبة أكثر في مشاركة جهودك ودعمها. في حين أن الكثيرين سينتفعون من الأمر كما هو، إلا أنني رأيت البعض يعيد الاستثمار بكثافة في علامتهم التجارية، وإنشاء موقع ويب رائع وعرض إعلانات مدفوعة لتحقيق المزيد من النمو. أولئك الذين يعيدون الاستثمار بذكاء مع التركيز على بناء علامة تجارية طويلة الأمد سينجحون بشكل كبير.

يحب المستهلكون العلامات التجارية الموجهة مباشرة إلى المستهلك في المجتمع المزدهر

لماذا ينفق المستهلك 30 دولاراً على المكملات الغذائية في حين أن هناك منتجات مقلدة على أمازون مقابل 8 دولارات؟ الإجابة البسيطة هي أن العلامة التجارية الأكثر تكلفة قد بنت مجتمعاً مزدهراً، والمستهلك على استعداد لدفع مبلغ أكثر ليكون جزءاً من هذا المجتمع.

تشجع العلامات التجارية الإبداعية التي نجحت في بناء مجتمع عملائها على المشاركة على وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام علامات الهاشتاج المحددة. يؤدي هذا إلى إنشاء محتوى ينتجه المستخدم (UGC) تشاركه العلامات التجارية في ملفات التعريف الاجتماعية الخاصة بها.



سَاحَاتُ فَجْرٍ حَسْبٍ

عام هجري سعيد
Happy New Hijri Year

كل عامٍ على خيرٍ ولا تُفتر بخير

لا تُفتر بخير

صدر من مجلة الأفق الإستراتيجي

